مهندس

حمدى عتمان

نبضات من حنان

أشعار

الطبعة الثالثة مايو 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : نبضات من حنان

المؤلِّف : مهندس حمدي عتمان

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 4322- 2018

عدد الصفحات : 106 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 138

تاريخ الإصدار الداخلي: (الطبعة الثالثة) مايو 2018

تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع



الإهداء

إلى كل من يعشقُ الضاد أنظمها

دُراتِ عقد أزيّنها بألحاني

إلى الاحبه نبضُ القلبِ أعزفهُ

نشيد حب وكم غناهُ شرياني

سلو الشوامخَ فى البنيانِ هل ملكتْ

من الشموخِ كما يملِكهُ بنياني

سلوا السطورَ التي كم صاغها قلمي

صوغ القلائدِ في فنٍ وإتقاني

سلوا الخلائقَ في شرق وفي غربٍ

كل يُجيبُ وهل يخفي ابنُ عتمانِ



وداعٌ قاس

وداعــاً قــالــهــا قــلــبــي يــودعُ والــلــظــى فــيــه
يــودع بــهــجــة الــدنــيــا يــودعُ جــنــه الــتــيــهِ
ويــمشــــــي فــوق اشــــواكٍ ونـــــيـــــرانُ بـــأيـــديـــهِ
ويمضـــــي لـلأسَـــيَ قَـدمـا ونـــارُ الــبــيــنِ تــكــويــهِ
وســـكــيــنٌ عــلــي عُــنُــقــي تُـــمَـــزقَـــه وتُـــدمـــيــهِ
كــأن الــبــيــن لــي شـــبــحٌ مــخــيــفٌ شـــاغِــرُ الــفِــيــهِ
وأن فــراقــنــا ســـيــفٌ طــويــلُ الــنصـــل حــامــيــهِ
يُــبــارزنــي بــه الــدهــرُ وهــل لــي ان أجــاريــهِ !
فــيــا ربَّ الــوري إنـــي جــريــحُ الــقــلــبِ فــأشـــفــيــهِ
وقــدري لـــي بــإحســـانٍ طــريــق الــرُشـــدِ أمشـــيــهِ
فــإنـــي لــم ازل شـــمـــخــاً رفــيــعَ الــرأسِ عــالــيــةِ

* * *

بين سحرك والفؤاد

حنـــانُ إذا نزلــتِ فخبريـنـي عن الضـــوءِ الذي فوق الجبينِ

وقولـي يا ملاكَ الحُســن واحكي عن الســحرِ الذي تحت الجفونِ

فـإني مُذ رأيتُك هزَّ بصــــري ضــــيــاءُ من محيــاكِ الفتونِ

وخلتُ البدرَ قد ترك الســـماءَ ليـدعوا في الحيـاةِ إلي الجنونِ

جنونُ الوجـدِ والإعجـاب يكوي قلوبــاً هزهــا سِـــحرُ العيونِ

فقلبي كــان في مهــدي بعيــداً عن الدُنيا وعن زهرِ الغصـــونِ

وَفـي نـوم كَئيــبٍ بــاتَ دهراً وعَــاشَ العُمرَ في كهفٍ دفينِ

لهيبُ الشـوقِ يبعثُ بعضَ نبضٍ يُغردُ مُرسِـــلاً أشـــهي رنينِ

لهيـبُ الوجـدِ للمشـــتــاقِ زادٌ يُغذي العاشـــقين مدي القرونِ

وبـي ممــا يـؤرقنـي طـويـلاً حيــاةٌ بين شـــكي واليقينِ

فهل لي فى فؤادِ الحبِ شـــيءٌ وهل نـاداه شـــوقي أو حنيني؟

وهل يا حُســـنُ إن قد جَنَّ ليلٌ؟ سَـــهرت مع النجومِ لتذكريني؟

وهل يصـــحو علي عينيكِ طيفي؟ وهل تغفو عن الذكري عيوني؟

بربــك ســـــائلي عني النجومَ لتحكي عن سُـــهــادٍ يعتريني

وتروي عن فتى أضــــناهُ وجدٌ ويكويــه اللظى في كـلِ حينِ

وحُبُـك فـاق كـلَّ الحـبِ معني   ســـميٌ ب القداســـةِ فأجتبيني

فهـل تجـدين في دنيــاك إلفــا   كمثلي هــائمــا ليــثَ العرينِ

وإني قـد وهبـت الحـبُ عُمراً   فـحـبـي مـثــلَ قـرآنـي وديـنـي



أنت الحياة

لي في غَرامِكِ يا فتاهُ قصــــائدٌ ... أتقنَ فيـكِ وســـــاقهُن فؤادي

هُن اللســــانُ إذا تركتُ عنانَهُ ... ســيصـــيحُ في كل الدُنا وينادي

أنت الحياةُ وأنت أنت مقاصـدي ... يا زهرةً قد طال فيكِ سُــــهادي

يا منبعاً للضــــوءِ يا نورَ الدُجي ... يــانجمــةً تهـدي لنــا أعيــادي

إني أراكِ علي سـفوح عواطفي ... نهراً سـيطفئُ غلـــــةً للصــادي

أنــا مُـذ رأيتُـكِ يـافتــاةُ مُعـذبٌ ... وإذا ابتعدتِ لبثتُ ثوبَ حِدادي

ســافرتُ للنجماتِ أســبحُ حولها ... وكـأنمـا بـالســــاطعـاتِ عِتـادي

لـكننـي مــازدتُ إلا جُـرحَـهــا ... بين الجراح وجدتُ بعضَ مرادي

فلترحمي قلبي الجريحَ وتــأذني ... بــالقُرب يــا من جعلتـكِ زادي



وداعاً

ماكنت يوماً بالوداع رضـــياً فلســـوفَ أحيا بالفراق شـــقيا

كم كنت اهوي أن أقولَ وتسـمعي فمشــاعري زحفت علي شـفيتا

وتحدثت عيني تقول بصـــرتها ودموعَها والدمعُ ســال ســخيا

لكنــه قـدري أودعُ مُـهجتـي وأدور في فلك الفراق ســـببا

ودعتهـا والروح تلهـثُ خلفهـا والقلبُ ينبض ب الوداع صِــليا

* * *

القلـب ودع والأصــــيلُ مودعُ والشـــمس تبكي للفِراق وتدمعُ

والقلب مضطربٌ سقيم بالهوي ما في الهوى يجدي الدواءُ وينفعُ

القلـب قـد أعيـاه منـك تجـاهلٌ والحب في حِصن التجاهل يقبعُ

إن التجـاهـل يـا حبيبي جمرةٌ وإذا جفوتِ فسوف تُكوي الأضلعُ

*　　　*　　　*

النور يخبو والمرائى تختفي　　　والكون قد غطته ارتالُ السحبْ

حولي رفاقي با الأصيل تمتعوا　　　ودعاهموا حسنُ الطبيعهِ للِطرب

أما أنا فالحســــن أوصــــد بابه　　　ما عدت أبصر غير السنه اللهب

*　　　*　　　*

يا قلبُ حسبك ما ألمّ من النوي　　　هيـا كفـاك العيش في الأســـــر

يا قلبُ حلمك يخبوا اليوم مبتعداً　　　عمن فُتنـت بـه حوامَ ك الطير

يهوي الفضاء ويستريح لرحبه　　　أيسـأمُ الطير أم يرسـوا علي بر

أم لا يليقُ بـه غُصــــن ينـادمه　　　واختار داراً له أعلي من البدر

*　　　*　　　*

ظلموا الهوي

ظلموا الهوي نسـبوا إليه جرائما   مـا للهوي ممـا يقـال سـبيـلُ

أسـقَوة ممـا لا يليق بحلوة   ملأ الكؤوس ومـا هنـاك دليـلُ

ونسـو المعاني القيمات جميعها   وأدوا الذي هو راسـخ وأصـيلُ

والحـب نهج للحيـاة ومبـدأ   نـادي بـه القران والإنجيـلُ

*   *   *

يامن ظلمت الحب في ليل الهوي   ورميت حصـن الحب بالجمراتِ

لوقد عرفت الحب في أقداسـه   ومـايخص الحـب من حُرمـاتِ

لبـذلـت بحراً من دمـائـك تفـدِّهِ   وتزيح عنه الريب والشـبهاتِ

مَثَـلُ الحيـاة بغير حـب مثمر   كغصـون زرع مـاج بـالأفـاتِ

فبغير حـب ليلُنـا مثـل الـدجي   ونـهـارنـا من حـالـك الظلمـاتِ

يـامن تعيش بغير حـب لا تعشْ   عيش الدواب وسـاكني الغاباتِ

*   *   *

الحب القاسي

يـا من قتلـتَ وأنـت فـاتن قلبـه	قتــل الفـؤاد خطيئــةٌ وحرامُ
أشعلت في قلبي الصريم حرائقا	فاجتاح بالقلب المحبِّ ضـــرام
أرَّقتني والعين قـد اســـهدتهـا	لكن عينـك بـالرضــــاء تنـام
اهي العـدالـه ان تقيم تجـاهلي	أم للتــداني في الهوي أحكـام
قلـب الفتي مُـذْ أن رأك معـذبٌ	كم أجــــــَّجَتـه محبـةٌ وهُيـامُ
كم من خيـال قـدبنـاه وكم هوي	فــإذا الخيــال ومــاهوي أحلامُ
وأراك ماضٍ في التجاهل للهوي	وتَكــاتَفَ التَســـهيـدُ والأيــامُ
رحماك ياابن الأكرمين فقد كفي	أن هز بدن العاشـــقين ســـقامُ
ولقـد تجلي فيـك فيض رزانــه	ومحبــه رفعــت لهــا الأعلامُ



أمل الحياة

أينَ الأنيقـه والرقيقـه مهجتي   أمـلَ الحيـاة وبهجـةَ الأيـامِ

من قد أصـابت مقلتي بسـهامها   من قد أقضّــت مرقدي ومنامي

وإذا غفوت يطوف طيفك سـامرا   وبـه عشــقـت أميرة الأحلامِ

وعشقت ضحكتك التي اسمعتني   لا تحرمي أذني من الأنغـامِ

لا تحرمي عينيّ ذيـاك السـنـا   وترفقي بصـبـابتي وهيـامي

ولترحمي قلبي الذى نبضــاتُه   عزفت نشــيد محبتي وغرامي

ولتغفري إن كنت جاوزتُ المدي   فـالعـذر يقبـل من جريح دامي

ولتقبلي يـاكـلَّ أنغـام الـدنـا   حُبا تفجــــــَّر من فتي مقدامِ



أين عهدي

أيـن عــهـدي والـوثـيـقـه   يـا مـنـي عـمـري الأنـيـقـة
فـيـك ألـقـي بـدرَ حُســــن   ســـــاطـعـاً يـبـدي بـريـقـه
فـيـك ثـغـر لـي يـمـنّـي   إنـــنـــي أهــوي رحــيــقــه
بـحـرُ عـيـنـكِ فـيـه ســـحرٌ   مـوجـه يســـبـي غـريـقَـه
خــدك الــفـتــان يُــهـدي   بســـمــه الـجـذب الـرقـيـقـه
حـيـن تـمشـــيـنَ الـتـثـنّـي   تصـــدح الســـاق الرشـــيقه
شـــوقـنـا في القلـب يـنـمو   مشـــعلا أخشـــي حريفـه
أســـعِـدي قـلـبـي بـلـقـيـا   ذاك بُـعـدٌ لــن أطـيـقَـه
إنـمـا تُشـــفـيـن قـلـبـي   بـالـلـقـاءِ ولـو دقـيـقـه

*   *   *

يوم في خيالي

يوم اللقـاء امـا لـديـك جوابـا؟ فـارحم فؤادا بـالـهوي قـد ذابـا

إني رســــمتُـكَ نـهرَ مـاءٍ دافقٍ ونزلتُ أشـربُ ما وجدتُ شـرابا

* * *

في وجنتيك أري شــــذا قبلاتي في راحتيك بـدا الـدواء فـهـات

كن في الحقيقــه لا في الخيــال إن الـذيـالَ يُضــــاعف الأ هات

* * *

سنعيش حلما لو تحقق والتقينا وتَبْسَـــمُ الأمالُ والدنيا لدينا

وعلي الضفاف أري بواسقَ جنتي بعرائس الأفراح تســـعد مهجتينا

* * *

وتدور شـمسُـك في سـنا افاقي تُجلي الســـهاد تفك منه وثاقي

ويُطـل كوني في بهـاءِ ثيـابـه فرحـا يجفف دمعـه الأحـداقِ

* * *

ويغرد الصدّاح في الصبح الطهور الروض تصدحُ فيه اسرابُ الطيورْ

فالحب أشـــرق قد تبســـمَ ثغرهُ وحبيبتي بدرٌ يبث الحسن نورْ

نــامـت يـداهـا في يـدي تقبيلا والليلُ عـاد إلي العيون جميلا

ليجففَ الجرحَ الذي قاســـيتُهُ والحـــب يبـدي للقبولِ دليلا

* * *

كان الحديث يسـيلُ في مجراهُ عذابا قالت عيونٌ كم لها في الحبِ دربا

راحت تصور جدبنا يؤتي ثمارا وتصـــور الإملاق فاكهه وأبا

تحت الظِلال بحبنا إنا جلســـنا من عيونِ الودِ والقربِ أرتشـفنا

قـالـت وقلـت وحـدثـت احـداقَنـا وإذا الخيـالُ حقيقـة مـافيـه كُنـا

* * *

شعاع علي الطريق

أضـــأت الدرب ياربي فحمداً ... وطـلّ الفجرُ يـاحمـدي وحنـا
وجـاء الـنورُ بـدّدَ كـل غيمٍ ... وانعش عُمرنـا والســـهدَ كنـا
ومـا أنـا بـالمصـــور رغم فني ... ســـعـادةَ من يحقق مـا تمني
ولا كمٌّ الســـعادة حين قـالت ... أوافـق والـفـؤاد يَـقـرٌّ عـيـنـا
بربي يـاحنـان ففي يميني ... بقولـك جنـهُ تـدعو كلينـا
وحُزت بقبضـــتي دنيـا ودينـا ... وروضـــا فيـه كل الطير غني
وكونـا راقصـــا يزهو هنـاءً ... يفيض بدربنا بِشْـــراً وحُســـنا
وكـل الأهـل من فرحٍ تغنوا ... وجـاء الحـب للأحبـاب هّني
طريق الحـب إلفـان أبتـدوه ... طريقـا مقمراً بـالحـب يُبني



حالما يحبو علي ظهر المحال

في قصـور الحلم عشـت العُمر زهوا	أزرعُ الامـال في روض الخيـالِ
ثم يمضـي العُمر والذكري تغني	لحن شـوقٍ صـاغهُ عذبُ الدلالِ
ليس عندي غير حبٍ حاز قلبي	فاتن الإ قبالِ محســـودَ الجمالِ
في حياتي إن يمر الحبُ أنســي	كلَ ما عانيت أمضـــي لا أبالي
أركـبُ الأمـالُ من دُنيـا لـدنيـا	ثم أزهو بين صـــحبي باختيالِ
لا أبالي موكبَ الامالِ يشــــدو	قد أتاني فارشـــاً رملَ الوصـــالِ
والتقينا نحتســـي للحبِ خمراً	إنـها الخمرُ التي تشـفي عُضـالِ
وانثنينا نعصرُ الاشواقَ نمضي	في ظلالِ الحبِ شـــهداً فى زلالِ
كـلُ شــــئ حولنــا حلوٌ جميـلٌ	كلُ ما فى الكونِ يوحي بالجلالِ
فاجأتني صـــحوتي ما كنت إلا	حـالمـا يَحبو علي ظهرِ المُحـالِ



الطير الذبيح

أنا مُذ رأيتك والفؤادُ به لظيً		والسهدُ زادي في الغداة كبارحي

والنارُ تكوي لي ضلوعاً بعثُها		كي أشتري بالنارِ عشقَ جوارحي

كي أشتري حُباً إذا ما حزتُهُ		حزْتُ الحياةَ بقبضتي وجو انجي

لكنما تلكَ الحياهُ عزيزةً		يحلو لها قذفي بسهمٍ جارحِ

هلاَّ رحمتِ إذا أردتِ عدالةَ		أو رحمةً بالقلبِ أو بالمُقرَح

أو هلْ تداوي من سفكتِ دمِاءَه		إذ كان سيفَا اللخطِ عندك ذابحي



رساله إلي الحبيب

بـالشـــوقِ تكـتـب عيـنـي　　　بـالشـــوقِ يـنـبـض قـلـبـي

شـــوقـاً إلــي أحـبـابــي　　　ولــكــلِ نــبضــــةِ حــبِ

قــد غــابَ بــعــد غــيــابٍ　　　ثــم اخــتــفــي بــالــدربِ

مـــافـــاتَ غـــيـــرَ فـــؤادٍ　　　يــحــيــا لــيــالــي الــكَــرْبِ

لا زلــت أحــمــلُ قــلــبــاً　　　يــهــواكِ يســـكــنُ جــنــبــي

*　*　*

أهكذا ياحب كان جزائي

أهكـذا يـاحـبُ كـان جزائي؟ أهي الرماحُ بشـرعِكم لدوائى؟

أهي الرماحُ دواءُ من فَتَكتْ به؟ أهواءُ طيفٍ قد سَـبَي أهوائي؟

أهي لجزاءُ لقلبِ من عشقَ الدَّجي ومضـي يسـامُر كلَّ نجم نـائي؟

أهي الجزاءُ لقلبِ من باعَ الكري حتي يعيشَ مع السـنا الوضـاءِ؟

حتي يعيشَ مع السـرابِ كأنما يحيـا بروضِ الجنـةِ الفيحـاءِ

اطيـافُ حُبي مـا توارتْ لحظـةً عن نـاظريَّ وما تفوتُ سـمائي

هو ماثلُ كالبدرِ حرتُ لوصـفِهِ لو قـدْ أتَوا ببلاغـهٍ فصـحـاءِ

أنـا ما لدى من البلاغـهِ ما يفي ليصـوغَ قلبي في بُنا الشُـعراءِ

فـأنـتِ قلبي يـا مُني قلبي أنـا أسـلمتُ قلبي لكِ فكيف تشـائي

إن كـان حُبي للهوى وتلهفي والسُـهدُ إثماً فأطرحيه ورائي

وإذا أردتِ فمزقي قلبي الـذي يهوي الجراحَ بشوقتي وعنائي

أو فأمضـــي قدماً في التواني وأتركي	**جمراً يؤججُ باللظى أحشـــــائي**
ما دُمتِ في روض الســعادةِ والمُني	**فجراحُ قلبي والرمــاحُ عزائى**
ولتعلمين بــأن حُبـك لمْ يمـتْ	**وبــأن قلبي لن يقودَ لوائى**
وبأن حمدي ليس يركعُ للهوي	**فلقـد ســـمـا للقِمــهِ العليــاءِ**
هو فارسٌ حيث اســـتقرَ مُقامهُ	**ورثَ الزعامة في رُبى حســناءِ**



حنـان

شـــوقي لثغركِ ياحنانُ تزايدا والعيشُ دونك لا يُطاقُ علي المدي

والقلـبُ أنـتِ ربيعُـه وحيـاتُـهُ إن غبتِ عنه يعيشُ دوما مُســهدا

إشراقُ وجهكِ كم يُضيفُ عذوبةً للصبحِ والإصباحِ يا قطرَ الندي

يـا جنتي الفيحـاءَ يـا أمّ ابنتى قلبي المتيمُ قـد بني لـكِ مَعبـدا

يا كلَّ سـحرٍ في الوجودِ عرفتُهُ والحسنُ عندكِ والحنانُ تجسدا

فدعوك حسـنا يوم جئت إلي الوري من فيض نورٍ في جبينكِ قد بدا

إن غبتِ تظلَّــمُ الحياة ولا أري غيرَ السُهادِ بهِ جفوت المرقـَّدا

والدربُ من غير الحبيبةِ شـائك جمعَ الوعورَة كلهـا وتوعّـد

فلتبقِ لي يـاكـلِّ أنغـامِ الـدُنـا وليبقَ نبعُ الحـبِ عنـدكِ موردا



جذابة العينين

جذابـة العينين رمشُـــك قـاتـلٌ ودمي علي خدَّيك أصدقُ شاهدْ

أني قتلـتُ وذاك طرفـك قـاتلي بـديعُ الحســـنِ فتـاكٌ معـانـدْ

أسَـر الضــحايا ثم راحَ مُعربدا يُضـنيهموا فالحسـنُ فيهم زائدْ

ســـاءلتُ عنها ليلتي ونجومَها ما إســـمها فأجابَ ليلي نـاهدْ

والطيفُ يأسـرُني وليلي مسـهدٌ وأنـا أقـاوم ســـحرة وأَجَـاهِـدْ

قد صِـرتُ خلا للسـهادِ بنجمها لـكـنــه مـتـوهـج مـتـعـامـدْ

رقَـــــِّي لقلبٍ قد تزرعَ عشـقهُ يحيا شـــقـاة وفي هواهُ يُكـابِدْ

وهواك يشـــفي من فؤادي جُرحَهُ لكن قلبي للتطبب زاهـدْ

فـأنـا ســـعيدٌ كـالفراشِ بنـارِة يهوي الحريقَ وفي لظاهُ يُعاودْ



أشقي لبعدك

اشـــقي لبعدِك يا حنانُ وأكتوي والعيشُ دونك لا يروق لحمدي

والروضُ إن غادرتِ لا شـــدَوٌ به وأتي الربيعُ عواصـــفا من رَعدِ

والورد نكـِّــس هامَهُ كَمَدا فمنْ يجنيــه إلا مِن ســـليـل وردِ

أنت الحنان وأنت الحُســنُ مكتملٌ نورٌ وإشـــراقٌ يقبـلُ خـدرى

يا مُهجتي نفســـي معذبهٌ هنا فـالمـاءُ بعـدَك لا يبلّـلُ وردي

فإذا غفوتُ فأنتِ غايهُ ما أري والطيف يسبح في ثمالةِ وجدى

وإذا الصـــباحُ نذيرُ يومٍ بائس أحيا وحيداً في سُـــرداقِ بعدي

إني ببعـدك موغـلٌ في غـابـه اشـواكها لو لا مسـت كم تُردي

مـاعـدتُ أقـدر يـا حبيبـهُ إنني في وحدتي أرجوالحنان وشـهدي

يا حُســـنُ ذا قلبي يفاخرُ معلنا أنـت الحيـاةُ ومـاضـــننـتِ بمُـدِ



القلب الحائر

حار الفؤادُ ويومُهُ قد صـار مراً   كم باتَ يدعوا ربــــَّـــه ان يستقرا

كم نـالتْ الأهواءُ من نبضـــاتهِ   والســـهُد كبلَ خفقهُ ما عاد حُرا

فلطـالمـا أعيـا الجفونَ قروحُهـا   ورمي الحنينُ علي جدارِالشـوق جمرا

وغزا الفؤادَ الـذكريـات وليلُهـا   ما زلت ليلي ســاهراً أبكيهِ عُمراءْ



غداً أعود

غداً يـا قلـب يـأتيـكَ الـدواءْ غدا يـا عينْ ننعم بـالضـــيـاءْ

غدا بـالعود يُشـــفي كـل جُرح وتُعزفُ كـلُ الحـانِ الـهنــاءْ

وترقصُ في الضلوع إذا التقينا وتُطلِق في الشـــرايين الدمـاءْ

ففيهـا ألتقي وحبيـبُ قلبي فكم عـانيـتُ من ألمِ النواءْ

وفيهـا الود والتحنـان يســـمو وبدرُ القلبِ يلمعُ في الســـماءْ

وفيها الصـــبحُ وضـــاءُ المُحيا وفيهـا الليـلُ ينضـــحُ بـالغنـاءْ

هناك أعـــودُ أحكـــي ذكرياتي أعانقُ والحبيبُ رُبا المســـاءْ

فيـاربَ الوجودِ أجـب رجـائى فكمْ طـال أشـــتيـاقي للقـاءْ



إلام البين يأتينا

لماذا الضـــهر يضـــنينـا؟ إلامَ الـــبـيـــنُ يـــأتـيـنـــا؟

لــم الــنـيـــرانُ يـــا بــدنـــي عــلـــي جـمــرٍ تســـــويـنـــا؟

وكـــلُ الــفَــرحِ يــهـجـرنـــا ولـــلأحـــزان يـــرمـــيـــنـــا

لــم الأشـــــواكُ فـــي دربـــي؟ لــم الشـــــكـوي بــواديــنـــا؟

لـم الأنـواءُ تـعصـــــف بـــي؟ لـم الـعـقـبـاتُ تضـــــنـيـنـــا؟

وتـــمــتصـــــيـــنَ يـــادنـــيـــا رحيـقــاً قــد ســـــري فـيـنـــا

لـــم الألامُ يـــــا زمـــنـــــي؟ تـغـوصُ الـيـوم ســـــكـيـنـــا

لـــم الأيـــامُ تـــحســــدُنـــا؟ أنــلــنـــاهـــا أمـــانـــيـنـــا؟

أيــومـــي غـــاصَ فـــي فـــرحٍ؟ وقـــد راقـــتْ مـــجـــاريـنـــا؟

ولـكــن كـيـفَ يـــا حـمـدي؟ أمـــا تــلـقـــاكَ مســـــكـيـنـــا؟

أليســـــت تلــكَ مـأســـــاةٌ؟ صــــــنـعـنـاهـا بـأيـديـنـــا؟

وإنـــا قـــد رضـــــيـــنـــاهـــا وإن شـــــرَدتْ بـنـــا حـيـنـــا

لـكـي نـجـنـي فـواكـهـهَـا ونـجـنـي الـيـوم نســـــريـنـــا

ونـلـقـي شـــــوكَـهـا جـنـبـا ونـنسـ ــــى مُـرَ مـــاضـــيـنـــا

لكي تشـــــدوا لـنـــا الـدنـيـا وتــبــعــثــنــا وتــحــيــيــنــا !!

* * *

أبكي علي الإسلام

العينُ تبكي دمــا والنــار في كبــدي

والجمر في أضــــلعي والأه كـالبركـانْ

أبكـي علـي أمتـي فـي كـلِ نـاحيــةٍ

أبكي علي خيلها في ســــالفِ الأزمانْ

أبكي علي خـالـدٍ في زحف غضـــبتـهِ

أبكي علي صـحبةٍ من خيرةِ الفرســانْ

علي ضُـــحي عزةٍ قد عزَّ مشـــرقَها

علي دُجي ذلـةٍ قد عَمـــــَّــت الأوطانْ

علـى ربـا نـخْـوةٍ أيـامَ مـعـتصــــمٍ

كان المجيرُ الذي لا يرتضــــي العدوانْ

بالأمس شُـــقت بطونُ المســـلماتِ بلا

ذنبٍ ســـوي دينُهم والصـــبرُ والأيمانْ

كم قَتــــــَّــــــل الصـربُ أطفالاً بلا عددٍ

وصـــرخَـةَ الأم قـد دوتْ بكـل مكـانْ

لكننــا إخوتي سُـــدَّت مســــامِعُنـا

والعينُ في نُزهـةٍ أغرَي بهـا الطغيـانْ

أينــاكَ يــاثــائراً أينــاكَ معتصـــمي؟

لم ام تُجب صـرختى هل أقبل النسـيان

لالســتَ أنت الذى قد كان معتصـــمى؟

فصـــرختى وقتهـا هزتْ بـه الوجـدانْ

وهـب في عزةٍ للـدين في غضـــبٍ

يردٌّعنـا الردي في نخوةِ الشــجعـانْ

فجاء في جيشـــه بالســـيفِ ينصـــرُني

وزادَ عن أهلِه في مصـــرَ والجـــولانْ

الشـــــرقُ قد أجمعوا والغربُ قد جمعوا

وأحكـــموا كـــيدهم كي يقلبوا الميزانْ

البعض قـد حـاربوا والبعض نـاورَنـا

والبعض في ذبحنا يســـعي بلا ميدان

ونحن في ســكرةٍ والضـــعفُ يســكننا

إلي مــتي ياأخي نرضـــي بكل هـوانْ؟

الثوبُ هـذا لمــاذا اليومَ نلبسُـــــه؟

فيه التراخــــي وفيه الذل والخـــــذلان

نرد بالشـــجب أو نحـــــــتج في أدبٍ

ومـابشـــجبٍ يردُ القصـــف والنيرانْ

نســـيمتوا رابطوا في صـــفحه كتبت

عودوا إلي دينكم عودوا إلي القران

وانســـوا الخلاف فـان الـدين رايتنـا

يوصـــيكِ يا أمتي بالصـــفحِ والغفرانْ

لا تركنوا إخوتي هـذي ديـار كموا

هبوا ففي أرضـــكم قد أنجب الثعبـانْ

ولـتـثـبـتـوا أنـكـم جـنـدٌ لـديـنـكـمـوا

ولتثبتوا أنهم قـد أخطئوا العنوانْ

عـودوا ألـي مـجـدكـم أيــام عـزتِـكـم

عودوا إلي نصـــرةٍ كـلٌ لهـا ظمـأنْ



قوة وسياسة

بمناسبه زيارة القائد محمد أنور السادات
لفرنسا وأنا بها بعد أن حقق للعرب نصراً
جديد بعد معاهدة كامب ديفيد 1977/8/25

قلبتُ صــــفحـاتِ البلاغةِ كلَّها وبهـا وقفـت تـائهـاً مبهورا
هل في البلاغه مـا يليقُ بقـائـدٍ بالنور جاء فقشـــعَ الدَيْجُورا؟
أنـا مـاوجـدتُـك يـا بلاغـةَ إنمـا قد خط قلبي للســـَّداتِ سطورا
يقول فيهـــا إنه لمناضــــــلٌ بالحـــقِ شيدَ للحياةِ جُســـورا
يكفيه فخرا في الســـياســه أنه في قمةِ المأســـاةِ بعث عُبورا
هـذا العبور بني لمصرَ حصانةً وللـعروبةِ صرْحَها المنظـورا
ومضـي بفيـض ذكـائِهِ ودهـائهِ لـيَرُدَ كــيداً للعـدا مدحـــورا
أنا ياسـَّداتِ ومُذْ رأيتـكَ وحشـتي في غُربتي وَلـَّـتْ وعدتُ فخورا
والعينُ نـالتْ سعدَها مـُذْ أبصرتْ في شاشةٍ بطلَ العبورِ جسورا

وله إحتفاءٌ من عمــالقةٍ سَــــمَوا بالمجدِ للعلياءِ وأرتادوا البحـورا
هـي ذا فــرنسا كـــلُّها وقَـفتْ له لتحـيْيهِ وتُحيي فــيه ظُــــــهورا
فهــو الذي في الخافـقينِ صــديً له وهو الـذي قد عاهدوا غـــــيورا

ومــلازمــاً للمجــــــد أنـي قد سري وبحــكمةٍ أضحـي بهــا مشــــهورا
ولقـد أتي للســـلم يرفع رايــة وهـو القـويُ فقـد أتي منصــورا
وأتي لحــقنكِ يادمــــــاءُ وإننــــا حُزْنا دَماً عندَ الفِـدا مــــوفورا
ولسنا نخشي الحربَ إن كُتبْ لنـا وتخالْنا عــندَ القتـــالِ نـُســورا
لكـنْ نمـدُ إلـي الســلامِ يــداً لــنا إن نلنا حقاً للحمــي مـــــــهدورا
ومضي السَّداتُ إلـي أمــريكـــا ترْعَهُ عينُ الإله غَشيةً وبُـكـُورا
فدعـوتُ ربــي ياإلـــهي كـُـــنْ لهُ نصـراً ورُدَ المسجدَ المأســــورا
وجعلتُ أرتقـبُ النتيجة والـوري يرنـو إليـها يستـــقي الأخــــبارا

أَتُـري ستنجحُ أم سـتفشـلُ جـولـةً	فـَشَلَتْ مــثيلاتٌ لــــها تِكـــرارا
فــالأرضَ نحــن نريدُهــا وحـقوقَنا	وقف الرئيـــسُ يقــــولُها مغوارا
ويقول إنــي ياصـــهاينةَّ الــــوري	قد جــئتُكم في جــولتي إنــــذارا
فـــالويل ثَمَ الـــويلُ فـــوقَ تُرابنا	إن لم تخـــطوا للســـــلام قـــرارا
وإن تعصــــــيتُم علي ذورٍ فلــــي	أســـــــدٌ يوليِـــهم العدا أدبـــارا
ولقد عَـــرَفتم بأسَــهُم عندَ الوغي	ورأيتـــمُ كمْ حـطمـــوا أســـوارا
أرضُ الكنانــــةِ جنـَــدَت أبطــالها	لتســـومَ كـلَ المعتديـــــن النارا
وتحت بأسِ القائـدِ الـفـــذِ إنطــوي	بغـيُ الطغـاةِ وآثـَــروا الإقــرارا
ولإنَ أعــنتُــهم أمـــــام ســياسةٍ	قـَــذَفَـتْ سياستـَــهُ السهــامَ فغارَ
وأهتـــزت الدنيا بخبرٍ جـــاءَها	حَمَــل البشــارةَ بالســلامِ وطــارا
ليــذفَـها للعالميــن بأســـرِهــم	ستــعودُ سينــــــاءُ الحــبيبةَ دارا
ها تــلكَ اولُ ثمـــرةٍ يأتــى بـهـــا	غـرْس الســلامِ فــرددوه شِعــارا

وياسـَّـدات العُــــربِ نلنا بحكمتــك هنــا فــى فـرنسا عــزةً وفخـــارا

فَسِــرْعلى دربِ اليقيــنِ ولا تـَدَعْ أذْنــاً لتستمــعَ حاســداً غـــــدَّارا

مُتَشَـــدِقا بالشائعـــــات ولا يـــرى مــن جَهلِـــه أين الصــوابُ مســارا

قالـــوا تَـخَلتْ مصــر عــن أعبائِها وهـــى التـــى تستقبــلُ الإعصـــارا

وهـــى التـــى تحمـــى العـروبة كلَها هُبـوا اسألـوا عن فضلِهـا الأدهـــارا

قلبُ العروبـــةِ هل تواتـــى نبضُـــه وهـــــل دَعَـــوه فقـــدمَ الأعــذارا

وهـــل حـــــرامٌ أن يُــــردَ وريــدَه وهــل يثيـــرُ السُخطَ والإيغــــارا

وهـــل حلمتـــمْ مــــرةً بمكـــاسبٍ مثـــلَ التـــى سِيقَتْ لكـــم أنهـــارا

لو للعروبة ألســـنٌ هتفـــت بهـــا يفديـك ربُ السما يامـنْ محوتَ العار

وهل محـى عار العــروبةِ غيـــرنا وبحــربـــةِ الرمضـــاءِ نلنا الثـــارا

ســـــومحتمُ يارافضـــينَ وعـــــلـَّكمْ يومـــاً تكـــونوا للحـــمـــى نُصـــارا

ولتعلمـــوا ظـــلَ الشبـــابُ بمصرِنا جيشـــاً وراءَ رئيسِنا جـــــــــرارا

بل ذادنـــا المشـــــوارُ إيمانـــاً بـــــه فقـــــدِ إفتـــدى بصنيعـــهِ الأبـــرارا

لســــــوفَ تعترفونَ بَعـــدُ بأنــــــهُ أضحى لساسةِ عصـــرهِ المُختـــارا

العاشر ترحب وتطالب – 1991/3/1م

رئيسَ الوزارةِ هذا صوتُ عاشِرنـــــا
يصوغُ للترحابِ اغنيةً وتشدوهـــا

كــلُ الــبـلابـلِ فــي شـــوقٍ وتُعلنُهـــــــــا
الفَرْحُ عاودَ اجوائي ليكسوهـــــا

ثوبَ الربيع بما تحوي مباهجـُـــــــهُ
من الزهورِ وثمراتٍ سأَجنيهـــــا

رئـــيـــسَ الـــوزارةِ ارجـــو ان تساعدنـــــي
بمدِ مترو الي الوديانِ يُحيهـــــــا

رئـــيـــسَ الـــوزراةِ دارَ الـــعـــلـــمِ اعشقهـــــا
اريدُ جامعةً وحــقِ الله تبنيهـــــا

أَو فلتســـــاعـدْ علي إنشـــــائهـا علِّـــــــــــي
أشعُ نوراً علــــي الدنيا يُغذيهـــا

اريدُ مســــتشـــفي ســـوي التأمينِ تقصدُها
كلُ الفئاتِ التي لادخلَ يُغنيهـــــــا

أَريدُ إستاداً رفيعَ الشانِ دوليـــــــــاً

ليُنعشَ ساحتي والناسُ تأتيهـــــا

أَريــدُ أشـــيــاءاً وأشـــيــاءاً بهــا اعلـــــــو

وعلِّ رئيس وزرائـــي يُلبيهـــــا

رحمة وتكافلْ

بمناسبه المبادرة الرائدة التي تبنتها السيده الفاضله حرم رئيس الجمهوريه بهدف توفير المسكن الملائم للشباب محدودي الدخل ودعوة لرجال الأعمال للمساهمه

إن التكـافـل رحمـة وشـــريعـةٌ — نــادي بهــا الإنجيــلُ والقرانُ

كي تســـتقيم بـه البريـةِ كلـهـا — ويســـود حب في الوري وأمانُ

من أجل هذا أقدَّمت رمز الوفا — وتقدمت بصـــنيعها ســـوزانُ

لتقول يــا جيلاً تعــاظمَ دورهُ — كي ينـهض التعمير والبنيــانُ

ويعود بالتصـنيع سـالف مجدنا — أجـدادنــا كيف المعـابـد زانوا

مصر التي انفردت بأقدم نـهضـةٍ — أولادهـا تـاريخهم قد صـــانوا

حلفوا بعود مكانها فوق الســما — وبــأنهم لعهودهــا مــا خــانوا

عــار علي من هــذة أحلامهم — يومـا يقـال شـــبابنـا قد هـانوا

فلتنفقوا حتي تَروْن بيوتـهم — وضـــائـه وجميعهم ســـكـانُ

ولتعلموا مــا تنفقون وإنمــا — ذاك ادخـــار كـــلـــه وأمـــانُ

عهداً ســنبقي أوفياء لمصــرنا — في كـل ميدان لهـا فرســـانُ

لا تفقد جيشك

تحطيم الجيشِ هو الخســـران ودمـــارُ الأمـــةِ والأوطـــانْ

تـفـديـك الـوفٌ لا تـخشـــــي مـوتـاً واســـــراً أو فـقـدانْ

فـدروع الـجســـمِ بـلا عـددٍ لـتـقـيـمَ حصــــونَ الأبـدانْ

أفتقـد جيشَـــــكَ في طيشٍ تنســـــاقُ وراء الشـــيطـانْ

وتـحـطـم فـي لـحـظـةِ زيـفٍ جـيشـــــاً اهـداكَ الـرحـمـنْ

يـحـمـيـك بـلـيـلٍ ونــهـارٍ جـنـديُ الـقـدرةِ يـقـظـانْ

فـيعـودَ الـجســــمُ بـلا علـلٍ ويـقـومَ ويـرتـفـعُ الـبـنـيـانْ

فـــالله بـــحـــقِ ابـــدعـــه ســـبحـان المبدعَ ســـبحـانْ

أعطـاكَ جـنـوداً وســــلاحـاً كــي تــأمـن كـلَ الـعـدوانْ

أعـداؤك قـد لا تـبصــــرُهـا ألافٌ حـولـك فـي الـمـيـدانْ

لـكـن جـنـودَك تـرصــــدُهـا وتصـــــدُ الـغـزوَ بـلا خـذلانْ

فـاحميـه بعقلِـك لا تعبـثْ　　لا تقرب هـاتيـك الشـــطـآنْ

لا تـخضـــع يـومـاً لامـرأةٍ　　تُغريـك بمعســـولِ الألحـانْ

فتـدمرَ جيشـــكَ يـاولـدي　　من كـأسِ ســـفـاح أوإدمـانْ

والأيـدزُ خـطـيـرٌ فـاحـذرهُ　　لا تـقـربْ نــهـيـاً الـقـرآنْ

يوم خالد

هبت جيوشُ العُربِ في يوم الوفاء　　متعطشـــــاتٍ إنَّ يوم الثـأر جـاءْ

هبت تحرر أرضَــــها ومياهَها　　الروح هـانـتْ والنفـائسُ والـدمـاءْ

عبرت تحطم للعـدوِ غروره　　وتـبـيـدُ لـلأعـداءِ زيفَ الكـبـريـاءْ

وأنــدَكَّ خطّ كــان يزعم أنــه　　أقوي الحصــونِ وغزوه محضٌ افتراءْ

تســاقطوا قتلي وأســري بينهم　　قـوادُهـم والأمـر يـدعـو لـلـرثــاءْ

عبر الرجـال ووطـدوا أقـدامهم　　في نصـــف يوم أجزلوا فيض العطـاءْ

ســـيناءُ عادت والرمال تلألأت　　الله أكـــبـــر إنـــه يـــوم الـــوفـــاءْ

وتنســم الشــهداءُ عطرَ دمائِهم　　فتواكبوا في عُرسِ أفراحِ الســـمـاءْ

والأهل من شــرق القناة وغربها　　في فرحـــةِ اللقيـا ومــا أحلى اللقــاءْ



لمسه وفاء علي ضفاف النيل

يـأيهـا النيـل العظيمُ علي المـدي — لك أن تتيه علي الوجود كما تشاءْ

فعلي ضـفافك أشـرقتْ شـمسُ العُلا — في روعـةٍ في عزةٍ في كبريـاءْ

وعلي ضـــفافكِ من قديمٍ ســـجّلوا — والدهرُ يشـهدُ آلافاً من العظماءْ

فأفتح ســـجلا للخلود أضـــف به — أســـمـاء أربعــهٍ من الوزراءْ

وبــأحرف الأنوار خُط ســـجلهم — فهم أضـــــافوا للعطـاءِ عطـاءْ

بجدارة شـــهدت بهـا كُلُ الـدُنـا — وبجهـدهم وثبوا إلي العليـاءْ

فلرائـد التعمير تشـــهـدُ أنجُم — ومـدائن وشــــوامخ وبنــاءْ

وكـذاك تشـــهـد بـاقتـدار مُحمـد — كـل الصـــنـاعـه أَلفِهـا واليـاءْ

وفؤاد في كُـل البلاد صـــديً لـه — إذ بـالســـيـاحـه والظلال أفـاءْ

وليســـر سُّـــر في إقتصـــادِ بلادنا — هـزَّ الـعـوالـمَ كـلَـهـا بـزكــاءْ

هم كــالنجومِ إضــــاءةً وعراقــةَ — ومكــانّهم يعلوا علي الجوزاءْ

ولهم نســـجتُ قصـــيتي وحروفها — من فيضِ حُبٍ صـــادقٍ ووفاءْ



لا تعرف اليأس

البردُ يأكلنا ونبحثُ عن عمل ... والعينُ رغم القرحِ تشرقٌ بالأملْ

والجوعُ ينهشُ في الحشايا قاتلا ... واليأسُ يقذفنا بسيل مُتصلْ

والدهرُ يشهرُ سيفَهُ في وجهنا ... كالذئبِ عند القفز فتكاً بالحملْ

لكننا لن نستكين لما نري ... لا لن نبارحها وإن فرّ الجبلْ

فأنا الذي قد صار عاشقَ محنةٍ ... وأنا الذي قد عشت حمدي لم أزلْ

عاهدت نفسي أن أدوس علي اللظى ... وأدوس فوق الجمر لو حتي أشتعلْ



ولادة يا مصر

ولادةٌ يـا مصـــرُ أنـت علي المـدي ولـك الـخـلـود مـبـكـرا ومـجـددا

هـذا زويـلٌ من ضــــفـافِكِ قـد غـدا بـالـعلم للعلـيـاءِ حـازَ السُـــؤددا

والـكـونُ مـبـهـورٌ بـفـيـضِ نـبـوغـه فـأذاعَ فـي كـل الـبـقـاعِ ورددا

ابـنُ الـكـنـانـة وحـده مـتـفـردا حـازَ الوســـامَ العـالمي الأخلـدا

قـد حـاز نـوبـلَ شـــامـخـاً بجدارةٍ ولـثـورةِ الـكـمـيـاءِ قـادَ فشـــيـدا

صـــرحـا جـديـد للبريـةِ شـــامخـاً وبكشـــفـهِ لم يبق ليـلٌ ســـرمـدا

والفجر أشــرق كي يزفَ الي الوري ابـنَ الـبـحـيـرةِ والـكـنـانـةِ أحـمـدا

يا ســـعد مصـــر وشـــعبها بحبيبها من صـــاغ أغنيـه الخلودِ وغردا

لـيـقـول لـلـدنـيـا بـأنـي مـنْ بـنـي أجـداده فجرَ الحضـــارة وابتـدى

من أرضـــهم نورٌ يشـــع علي الدنا إشــــراقَ عـلـمٍ لـلـبـريـةِ مـهـداً

ســـبـلُ الحيـاةِ أزاحَ كـلَ ظلامِهـا فسـلـوا ســجلَ الدهرِ ينطقُ شـاهدا

وسلوا الصروحَ الشـــّـــم عمن شادها   وســـلوا الرفاتِ ســـلوا هناك المعبدا

من حنط المُميـاءَ تُزهـل عقلنـا   في عصـــرِنـا رغم التقـدم مـا بـدا؟

مـا مســـهـا رغَمَ التقـادم عفنـةَ   تـحكي خلوداً للجـدود تجســـدا

أوليسَ ذلــك من شـــهودِ نبوغِنـا   أوليسَ شـــعبُ النيـلِ دومـاً خـالـدا؟

في تحدى الزمن

انا لسـت أخضـع للقنوطِ وإنما ... بالحزمِ أمضــي والزمامُ زمامي

إن نـالتْ المأســـاةُ مني زروةً ... أو تلـك كـالراســيات أمـامي

أو ســاءني الدهرُ اللئيمُ وخانني ... أو لاذَ بي ثوبُ الحيـاةِ الـدامي

فأنا بعون الله فوق صـــعابـها ... ليثٌ يضــاعفُ صــعبُها إقدامي

أمضـي وإن شـهر الزمانُ رماحه ... فأنا كعنترِ شـــاهرٌ لحســـامي

في قوة المغوارِ من عُرَفَ الوغى ... وفنونـها ودري بكلِ ســـهامي

فـأنـا إبنُ عتمـانَ الـذى أجدادُه ... هزموا الزمــان بقوةٍ وهُمــامِ

ومشوا علي الشوكِ الكثيفِ بيأسهم ... وبعزمهم داســـوهُ بـالأقـدامِ

والدهرُ قد سـئمَ الشـراكَ فإنهم ... لم يقبلوا يوم بـالأســتســلام

والله خير النـاصــرينَ أمـدهم ... وأمـدني صـــبراً علي الإيلامِ

فالقوة العصـــماء تلك وُهبتُها ... من ســـيدي من خـالقِ الآنـامِ

وبهـا تحـديـثُ الزمـان فـإنهـا ... تطـأُ الطُغـاة بقوةِ الضـــرعـامِ

وبها رضيت من المخاطرِ سُلما ... أرقى بــه حتي أري أحلامي

*   *   *

عيد الفطر في بلدي
فرنسا في 1977/7/15م

يا أهلَ مصـــرَ وأهل كلِ الوادي | اليومَ عيـد الفطرِ عيـدُ بلادي
وأروي مياة النيلِ كلَ ربوعِنا | زفي البشـــارة والمني للوادي
فلتفرحـــوا ولتـــهنئوا بسعادةٍ | قطفَ الزمـانُ ورودَها لعنـادي
وقضي بأن أقضيه بين تشوّقٍ | ولهيـبِ نـار جمرُهـا بفؤادي
هو ذا الفراق عن الأحبه سـامني | كأس العذابي وفاتني لســهادي
قد فات في قلبي أسـي لا ينقضـى | ولقـد أحـال لمـأتم أعيـادي
أنا في فرنســا يوم عيد بلادنا | والعينُ تنزف دمعها المتمادي
تبكي علي يوم من الخلد أنطوي | وقضـيته في غربتي كالصـادي
هيهـات أين العيـد مني يـاتري | إن يسجن الصداحُ أهو بشادي
كم كـان يحلـو بين أحبتـي | وأبـي وأمـي والـمحبـه زادي
كم كان يضــفي من حنين ترتوي | منــه العظـامُ وترتوي أكبـادي

ما كانَ أجمل شـمسـه إن أشـرقت والـكـلُ لـبـي لـلإلــه مُـنــادي

وســعوا إلي بيتِ العزيزِ بَكورةً لصـــلاةِ عيدِهمُ كســـيلٍ عادي

والله أضـــفي بهجـةً في بيتــهِ عمـــَّــت قلوبَ الرُكع السُجادِ

والله أكـبـرُ رُددتْ فـتـعـطـرتْ من ذكرها الأرجاءُ عطراً بادي

بشراكم يا مــن قـضيتم صـومكم وغنمتمو سيل الرضا المتهادي

فــاليوم بهجتكم بعيـد فطورِكم تؤتي ثمار الســعدِ والإســعادِ

كم كنت أسعدُ إن رأيتُ عشيرتي لـبـوا نــداء مـحـبــهٍ ووِدادي

وتســـابقوا في فرحـهِ بتزاورٍ يبغون تهنئــةً بعيـدٍ نــادي

والأمُ مصــرُ سعيدةٌ في عيدها قـامـت وقـالـت اهنئوا أولادي

أبقاكمو ربي علي طول المدي يــامنْ بنيتم في العُلا أمجـادي

فخري بكم بين الشــعوبِ بأنكم لم تخضــعوا يوما للأســتعباد

يفديكِ ياقلبَ العروبةِ عمرُنا ودماؤنا موصولة الإمداد

بل أنت خفق في الدماءِ وروحنا يا مصرُ يا أرضَ الكنانةِ نادي

تجدي حشوداً من أسودٍ قاتلتْ بضراوة ترنوا إلي استشهاد

ليظل نجمك في السماء مرفرفاً ويدوم مجدُ صاغَه أجدادي



دموع حبيبة
فرنسا في 1977/7/25م

إستعصي مَنعُك يادموعي فانزفي　　واسري إلي أغلي الأحبةِ وأوصفي

نـاراً تـأججَ في الفؤادِ لهيبُهـا　　وظبيْ تمزق قبل جنبى معطفى

ولظي به قلبي المشوق مسّهدٌ　　والبينُ قـاسٍ قلبُـهُ لم يعطفِ

البينُ والـدهرُ اللئيمُ تـآمرا　　ليبيت حمدي في فراقٍ مجحفِ

فلقد تباعد عن فؤادي نبضُـــه　　وغدوتُ ريشاً في هواءٍ عاصفِ

أصـــبحت من بعد الأحبه تائهاً　　فقدَ الحنـان مع الظلال الوارفِ

كم عشـــتُ في ليل طويلٍ حالكٍ　　طمسَ النجومَ مغّازلا لمخاوفي

ربـاهُ أنّي للفؤاد ســـعـادةٌ　　والقلبُ يشكو هون جرحى النازفِ

أني وقد سلب الزمانُ سعادتى　　قد راحَ يضحكُ لإنتصـار زائفِ

لا يا زماني أنا لن أكونَ فريســهً　　لا لن أجرَّ بســـيل غدرٍ جارفِ

فأنا الذي رفض الهزيمة عمرهُ　　ومضـــى يُحطمُ كلَّ ســدٍ واقفِ

وأنا الذي تلك الدموعُ عشـقتها فهى السـبيلُ إلى نـهارٍ هاتفِ

أن قد تـأتي للمجـاهدِ نصـرُهُ وعلَت على الموج الكثيفِ مجادفي

وسـموتُ للمجدِ الذي أرجي له وتلا أناسُ المشـرقين صـحائفى

أنا ما بصرتُ بيومها فى مضجعى إلا تراءى الصـعبُ لي إلفاً وفي

ولذا فقد بعت السـعادة بالشـقا ولذا رضـيتُ من المرارةِ مرشـفى

وأنـا علي العهـدِ الـذى وثقتـه أنا والكفاحُ بكل فيضِ العزم فى

حتي يحققَ خالقي ما أرتضـي والله خير مكـافئً متعـاطفِ



غريبٌ علي الطريق

فرنسا في 1978/7/31م

غريــبٌ تمطي عليــه الزمــانُ وأضـــنــاهُ ليـل رهيــبُ لعينْ

ودربٌ طويـلٌ مشـــينـاة حبـاً حســـبنــاهُ هونــاً ذلولا أمينْ

ظننــاهُ زهراً بعطر شـــجي حســـبناهُ روضـــاً وكنزاً دفينْ

فمـا كـان إلا جراحـاً وســـيفاً قـويـاً يـورثُ فـيـنـا الأنـيـنْ

وكـانـت عليـه شــــراكٌ أعدَّت وجــدنــاه وحلاً برمــلٍ وطينْ

وجــدنــا عليــه ظلامَ الليــالي وجدنـا عليـه غبـارَ الســـنينْ

مشـــينـا عليـه برغم الأفـاعي ورغمَ الســـمومِ فلمْ نســـتكينْ

وفي الغربِ جُبنا دروباً وأرضـاً وكــلُّ الــدروبِ لنــا لا تـلـيـنْ

ولم يبق مرجُ بغير ســـؤال وكم ذا ســـمعنـا من المـالكينْ

وكـــان الـجـوابُ لـديـهـمُ كَـلاّ وكلا ســـتعصـــفُ بـالحـالمينْ

وكم من ثمــارٍ تنــادى علينــا خذوني فإني من الناضـــجينْ

تهاوت على الأرضِ من فرط نُضـج تلومُ الغصـــونَ وترثى العرينْ

تقول أنـا لســـتُ للأرضِ لكن بُـعـثــتُ مـن اللهِ لـلـعــالـمـيـنْ

فــإن كنتمُو للثرى بعتموني دعوني لأرفقَ بــالبــائســـينْ

ففي الأرضِ أممٌ وكم من بقـاعٍ تراهـا صـــفوفـاً من الجـائعينْ

فهـاتوا إليَّ أيـادي الشـــبـابِ وردوا الحيـاة إلي اليـائســـينْ

دعوهم ينــالون تحتي الأمــاني لمن يرتجون وفــاتوا الحنينْ

ومن مصـــرَ طرنا بأحلى أمانٍ تطيرُ وتعلوا عن الطـائرينْ

فهيا اســـتفيدوا بخير شـــباب لخير بلادٍ وأصـــحــاب دينْ

شــكرتُ الثمارَ علي ما ســمعنا فــإنــا أتينـا لهـا حـاصـــدينْ

وإنــا صـــبرنــا ويعلم ربى ســـوف نظل من الصـــابرينْ



أهي العداله يا أمريكا.. ؟

أجريمة عند العراق مباحةَ فى أورشـــليم؟

أهي العداله يا أمركا لعنةَ الزمنِ العقيم؟

زمنُ المهانهِ قد أتى بيمينه عصــــر وخيم

أين الفوارس والجيوش وذلك المجد القديم؟

أين الكرامةَ والإباءُ وعزةَ الدينِ العظيم؟

يا حســـرةً تدمى القلوب وجرحها جرح أليم

النارُ دَوَّت من جديد تحصدُ الشعب السـقيم

أضـــناه طول حصــارهم وضـــراوة الغزو اللئيم

أضـــناه طول حصــارهم وضـــراوة الغزو اللئيم

حججٌ ثمانٍ في العراقِ يفتشـــون يغربلون

يتــأمرون يــدبرون يخططون ينفــذون

وإلى متي يــانــائمون متي يفيق الغــافلون؟

وتبجحــت لمــاأختلفنــا مــالكم لاتنطقون؟

ولم التشــــرنق والتباعد قاموا يا مســـلمون؟

قــولــوا لأمــريــكــا بــأنــا رافضــــــون

هــذا التطــاولَ والتغطرسَ والتبجحَ والجنون

مــاذا فعلتم واليهود يخربون يعربــدون

ســـلبوا المنازلَ والأراضــــى والعهودَ يمزقون

الكيــلُ كيــلُ الظــالمين وليتكم لو تعلمون؟

الله أكبر فوقكم يومــاً ســـــيــأتى وتنــدمون

* * *

العاشر فى عيدها ترحبُ بضيوفها

قد جئتموا لتشـــاركوا أفراحى ... مرحي بكم ولتكتُبى أقلامى

فى أنصع الصفحاتِ يوماً خالداً ... يومــاً أتيــهُ بــه على الأيــامِ

هو عاشِرُ الأيام من شـهر الهُدى ... وبــه وُلــدِتُ قــويــةَ الأقــدامِ

إذا كان ميلادى عشـيةَ نصـرنا ... والجندُ مثلُ الأســـدِ فى الإقدامِ

جاءوا وقد عزموا النضال بساحتى ... ليعودَ مجـدٌ للكنــانــةِ ســـــامى

واليومَ عيدى كم يضاعف فرحتى ... وزراءُ مصرَ المخلصون أمامى

جائوا ليجنوا من ثمارِ جُهودِهم ... ولكى أزينَ صـدورَهم بوسـامى

ولقد أضـاف إلى الضياء وضـاءةً ... مفتى الـديــارِ أتى ليرفعَ هــامى

وكذا أضــافَ سـعادةً لسـعادتى ... غِريدُ مِصـرَ وخيرُ نسـلِ تُهامى

قد جاءَ يُســعدنا بعذبِ قصــيدهِ ... فلتهنئى أَذنى فـذاك مُرامى



صرح جديد علي أرض العاشر

يارملَ عاشرنا الحبيب سعادتى من فرحهِ عنها الوجودُ تكشــفا

فرأيت حباتِ الرمالِ مضـــيئةً في نشـوةٍ في بهجةٍ لن توصـفا

ســاءلتُها عن ســرِ ما قد هزها قالت حييت من الصقيع إلي الدفا

فى كل يومٍ أزدهى بإضـــافةٍ رقراقةٍ والنور يسـطع ما انطفا

واللهِ لو قلمُ الزمانِ من البدايةِ للنهـايـةِ ظل يكتـبُ مـا أكتفى

واللهِ لو مـاءُ البحـارِ جميعهـا كان المدادَ لوصفِ فرحى ما كفى

فالمجدُ عاودَ زهوَهُ فى سـاحتى والجدبُ يا أحبابُ ولىَ واختفى

ونمت مصـانعُ عزتى فى روعةٍ والجهدُ فيهـا والعطـاءُ تكـاتفـا

حتى غزا ســمعَ الزمانِ رنينُها والفضـــــلُ للهِ العلى وللوفـا

ورجالِ مصرَ جنودِها وأسودِها من أخرجو هذا النتاجَ مزخرفا

من أســسـوه وشـيدوه فأبدعوا من جملوه ومن عليهم أشــرفَ

وإضـــافةَ اليومِ الأغرِ عظيمةَ ببناءِ صــرحٍ للرياضــةِ شَــرَّفَ

دامت لنا مصـــرُ العزيزةُ أنجما ولواؤهـا يعلوا النجومَ مرفرفـا

* * *

العاشر عيد

العاشرُ عيدٌ يتجددْ ... ونشيدٌ دوماً يترددْ

وثمارُ النصر وقد نَضَجَتْ ... والعاشرُ في الحاضرِ تشهدْ

وترددُ يا سعدَ ترابى ... وحصايَ بفرحٍ لم أعهدْ

وحياةٍ من بعد مماتٍ ... بعثوها أولادٌ خُلَّدْ

فتبدل زرعا ورياضا ... وبلابلَ فى الأفق تغردْ

هلْ أحلُم؟ ذا ثوبٌ أخضرْ ... هاتيكَ ورودٌ تتعددْ

هاتلكَ مصانعُ فى أرضى ... تزهو بنتاجٍ لم يُعهدْ

من قبلُ وتتحدى العالم ... بشعارٍ فى مصرَ تجددْ

نرعاهُ وندفعه قدماً ... لنعودَ بمصرَ إلى السؤددْ



العاشر تتحدث عن نفسها

نبعُ الجمـالِ أنـا والكـلُ يعرفنى   والكونُ فى نشوةٍ غنى لانشائى

كم كنت أشقى بموتٍ ضمنى دهراً   واليومَ أشـعرُ أن بدَدتُ ظلمائى

صـناعتى ترتقى من ذا يطاولـها   سجادتى نُسجتْ من سحرِ إغرائى

الصـوفُ لو تعلموا عندى روائعه   ومضختى نبعتْ بالشهدِ والماءِ

ولـلـمـلابسِ الحـانٌ يُـرددهـا   هـاوٍ وتجـارٌ فى كـلِ بطحـاءِ

غزلٌ وجاهزةٌ والكلُ يعشــقُها   ويقطرُ المسـكُ من تيجانِ عليائى

حلاوتى طعمُها تَسْـبيكَ روعتهُ   والشـهدُ فى سكرى يدعو أحبائى

وللدواءِ صـروحٌ راح بلسـمُها   يهدى الشـفاءَ بصكٍ فيه أمضـائى

كبلاتُ كهربتى شـــريانُ عزتِها   سـيراميكا مبدعتى فى الكون أصـدائى

ألوانُ بويتِنـا من بعـد تعرفَهـا   كأنها لوحةَ نُشــرتْ بأرجائى

ثلاجتى حدثَتْ عن زوقِ صـانعها ... فالمبدعونَ هنا فى كلِ أشـــيائى

أمجادُ شعبٍ على التاريخِ ينقُشها ... الســاهرون على التعميرِ أبنائى

ســـــيبلغُ المجدَ مزهوّاً بـهامتِهِ ... من عاشَ يعمل فى تجميلِ أحيائى

من عاش يصنع للتصدير جوهرةً ... أو راح يبنى فحيوا كـلَ بنـاءِ

هذى مدينة العاشر

هذى المدينـة غنى رملهـا فرحـا   فالليل قد ودعت واستقبلت صبحا

صبحاً يسوق إلى الجرداءِ خضرتَها   ويبعثُ النبضَ فى الوجدانِ فانشرحا

أسمُ المدينةِ ذكرى النصرِ يحملُها   يوم انبرى اسدُنا فاستحوذوا النصرا

برليفَ دَكوا فخرَّ الحصـنُ منهدماً   والــنـارُ دوت فلم تبقِ لهــم سترا

فئرانهم هربـت والـذعرُ قـاتلُهم   جيشُ الكنانة بالتصـــميم قد عبرا

فذاكَ درسٌ ياصــــهيونُ فاحفظه   وأنصحْ بنيكَ بألا يقربوا مصـــــر

* * *

هذى المدينةَ ثمرةُ ذلك النصــــرِ   هـذا النمـاءُ بهـا يـابهجـةَ النفسِ

فيها الصــــناعةَ إعجازٌ يعودُ بنا   للمجـدِ ثـانيـةَ للفخرِ للبـأسِ

ويرفع الهَـامَ عـاليـةَ فذا مصــــرُ   أم الحضـاراتِ فى يومى وفى أمسى

*   *   *

هذى المدينة للمصــــرى شـــاهدةٌ   وللجنودِ الميــامينِ من وقفوا

فوقَ الرمالِ وكان العزمُ ســـيفَهمُ   وحاربوا الجدب في صلَفٍ وقد عرَفوا

أن الزمانَ يسجل عنهمُ فبنـــــوا   وأخضوضرَ القفر وإزدادت به الحـــرف

فدمت يا مصــــرنا فى رفعة وعلا   فيك الرجالُ وفيكي المجد والشــرفُ

وفيك من شمروا عن ساعدٍ لهمو   حتى أتوا لُجـــَّة الأمجادِ فاغترفوا

*   *   *

هدفٌ وبنـاء

ألقيت في الجمعية العمومية
للمستثمرين 1993/2/8

في قلعـةٍ لصـــنـاعـةٍ مرموقـةٍ ... في المشــرقينِ تفوزُ بالأعجابِ

حسـبي من الشـرفِ الرفيعِ بأنني ... ممن أحـالوا الرمـلَ زهوَا روابي

و بهـا بنيـتُ روائعـاً منظومـةً ... و مثـالُهـا بمحطـةِ الرُكـابِ

و لـهـا أتيـتُ وليـدةً فعشـــقتُها ... و زادَ عشـــقي كونكمْ أحبـابي

و عشِـــقتُ أن أحيا لـها ولأهلِها ... إن كنتَ ســـائلُني فذاكَ جوابي

آمنـتُ بـالـهدفِ الـذي بُنيـت لـهُ ... و لـها وهبتُ عزيمتي وشـــبابي

*   *   *

النهرُ جميل

في إحدى مرات العودة من البلدة إلى العاشر من رمضان مررنا فوق ترعة اللإسماعلية ليلاً على الكوبري العائم وكانت الأضواء تنعكس على ضفته المبدعة فقالت لي إبنتي النهر جميل فكانت هذه بداية الأبيات في 1999/7/2

النهرُ برفقٍ يتهادى	**و الفرحُ لبيتيَ قد عادَ**
و ربابُ تغردُ في نغمٍ	**و اللحنُ رقيقٌ قد نادى**
للأهلِ تعالوا ذا فرحي	**و عريسي للعالم سادَ**
كالبدرِ جلالاً وبهاءً	**و العزةَ والمثلُ إعتادَ**
ذو نسبٍ ليس له نِدُ	**و لمجدِ الأمةِ قد شادَ**

رباب عمرها في هذا التاريخ لم يتجاوز ثلاث سنوات

***   *   ***

في حفل تكريم المتفوقين في العام الدراسي 1994

نكرم اليوم منْ بالســـبقِ قد فازوا   و حققوا حلمَهم بالفوزِ واجتازوا

ظل التفوقُ عشـــقاً لا يبارِحُهم   إنَّ التفوقَ عبرَ الـدهرِ إنجـازُ

مطيـةَ المجد في كل الـدُنا عِلمٌ   بـه يُحـقـقُ لـلأوطـان إعـزازُ

صنعُ التفوقِ في التعليمِ مجمـــَّلُهُ   بيتٌ ومدرســـةَ وتلميذً وأســـتاذَ

يـاليـت كـلٌ يعرفُ دورهُ منهم   لـيعتـلي حقلُنـا نجمٌ وممتـازُ

نُعيـدُ مجـداً بـه أجـدادُنـا عبروا   للقمـةِ العليـاءِ فجرَ الدهرِ قدْ حـازوا



في حفل تكريم أوائل الطلبة
بمدينـة العاشر من رمضان
1998/11/9

ألا بـالـعـلـمِ والإبـداعِ تُـبـنـي قِلاعُ المجـدِ في كـلِ البقـاعِ

و أرجو أن يكونَ العلمُ ســـقفاً ليَحجُـبَ عن كِنـانتنـا التـداعي

و تشـــرقَ بالعُلا والمجدِ دوماً و تمضـي في تقدمها الصـناعي

و ترفعُ هامة المصــــري زهوا فمفخرةُ الصـــناعة في قلاعي

و إسمي عاشرٌ والنصرُ رمزي و حُلمي أن يـدومَ بلا إنقطـاعِ

و تلكَ براعمي للسـبق تمضـي بعزمٍ فـالتفوقُ من طِبـاعي

سـترقي مِصـرُنا بنبوغ نشـئي إلى العليـاءِ ثـابتـة الشِـــراعِ



ثمارُ العطاء

بمناسبة حفل تكريم
السيد المهندس / حسب الله الكفراوي
وزير التعمير الأسبق بنادي الرواد بمدينة
العاشر من رمضان في 1995/6/21

ازرعْ زرعــاً إغرسْ غرســـــاً	يومــاً لا شـــــكَ ســـــتجنيــه
ابــذَرْ حَـبــاً تـقـطـفُ ثـمــرا	تـتـســـــامـى كـلُ مـعــانـيــه
حـــبـــاً ووفـــاءً ووقـــاراً	و بـــهـــاءً ربُـكَ يُضـــــفـيــه
فلتقطفْ مــا شـــئـتَ وتجني	ثـمـراً قـد عِشـــــتَ تُنـمـيــه
حفـرَ الـتــاريـخُ لــه اســـمــاً	في أنصـــعِ صـــفحـاتٍ فيــه
مــدنُ الــتـعــمـيـر تـخـلــدُهُ	تزهـو فـي مِصــــرَ مبــانـيــه
فــأجيبوا يــا صـــفوةَ قومي	مـــن غـــيـــرُ اللهِ يـــزكـــيـــه

فــالله يكــــافئ من أعطــــي		نســـألــهُ خـيـرا يَـجـزيـه

و يُـديـمَ بـفضــــلٍ أنـعـمــه		و يــحــقــقَ كــلَ أمــانــيــه

فــتــقــبــلْ يــاربُ دعــاءً		يــرفــعــهُ كــلُ مــحــبــيــه

مـن عـرفـوا نُـدَرة مـعـدِنِـه		بــالحــبِ الصــــادقِ نهـديـه

في واحة غانم على أرض عرابي

بمناسبة زيارة الأخ الفاضل الأستاذ / محمد غانم رجل الأعمال ورئيس مجلس إدارة شركة النصر للإستيراد والتصدير سابقا

في 1998/6/15م

الله أكبرُ هذي الأرضُ قد سَــعِدتْ — و جاءها الفَرْحُ غطى ثوبَها الأخضـرْ

و يبعثُ النبضَ في شريانها غضاً — يمحو الشحوبَ الذي كم لفها أصفرْ

نادى عرابي بها أحفادَه هُبــــّوا — يا جيلَ منْ للعِداء والغزوِ قد دمرْ

هبوا ازرعوا أرضكم فالخير يسكنها — نهــارُهــا مبــدعٌ وليلُهــا مقمرْ

لبــاه غــانمُ عملاقــاً وصـــحبتُــهُ — فاخضـوضـر القفرُ ما أبهاهُ قد أثمرْ

واليوم نســـعد واللقيا بضــــيعتهِ — وحولَ إنجــازه طعمٌ لهــا مُبهرْ

دامَ العطاءُ وربُ العرشِ يحرسكم — إني عهـدتُـك غيثـاً للورى يُمطرْ

* * *

مُنى تعرفُ نفسها في مهدها
1984/11/16م

منى حمدي أنا .. أعرفتموني؟ مُضَـــوَّءة الســـبوعِ فهنئوني

أنــا فــي لـفـتــي بــدرٌ تــلألأ فصـــلوا على النبيِ وقبلوني

و قولوا يــا بَني عتمــانَ فُزتم بلؤلؤةٍ من الــدُرِ المصـــونِ

فــأني جئــتُ للــدنيــا أَغني نشـــيدَ الخُلـد يــا أيـامُ كوني

بــإذنِ اللهِ طــيــعــةَ لأمــري و زُفي المجدَ غضاً في غصوني

لأســـموَ بالهدى والطُهرِ دوماً و يجني الكونُ ضوءاً من عيوني



ربابّ يا إبنتي أهلاً ومرحى

1988/1/16م

رباب وقد ربوتُ على الروابي أتيتُ لرفعةٍ فوقَ السحابِ
أنا أبنةَ من دعَوهُ الناسُ حمدي أرحبُ في سبوعي بالصحابِ
و أخبرهم بأن الله ربيِ و أحمدَ مُهجتي والحقَ دابي
و لي مجدٌ سيقرعُ سمعَ دهري و تحكيهِ الضراغمُ للذئابِ

* * *

ربابُ حبيبتي أهلا ومرحى أتيتِ الدارَ عاريةَ الثيابِ
و مالَكِ يا أبنتي سنٌ قطوعٌ و لا لكِ يا أبنتي نابٌ كنابي
كذاكَ الناسُ كُلُهُمُ أتَوها كما تأتي الحمائِمُ في الزَغابِ
ضعافٌ مالهم قدمٌ لتسعى و لا أيدي لتُمسكَ بالحرابِ
ويكفلُهم رحيمُ الكونِ حتى يدقُ عروقَهم نبضُ الشبابِ
و ينسى الكلُ ضعفَ الأمسِ يوماً و ينسى الفضلَ وهو من الترابِ

و يأتي الذنبَ والمعصـية جَهراً يُقتـــــــَّل أو يُعربِـد أو يُرابي

وعـينُ الله تـرقــبُ مـن عُـلـوٍ جحودَ الخلقِ في كــلِ الروابي

و إن عـادوا إلى الرحمنِ يعفو فمـن إلاهُ يـحـلِـمُ فـي الـعقــابِ

و مـن إلاهُ يـغـفـرُ كــل ذنــبٍ هو الغفارُ وهـــَّــــابُ الثوابِ

الشيماء
1991/12/1م

أنـا الشـــيمـاءُ يـا أبتـاهُ قلْ لي بربِك لا تـدعني في ســـبوعي

بغيرِ تحيـةٍ تنســــابُ شـــعراً على شـفتيكَ تفرشُ لي ربوعي

ووروداً كمْ بهـا في العمرِ أزهو يشـــمُ عبيرَها تحتَ الضـــلوعِ

فؤادٌ أنـت فيـهِ رنينُ نبضــــي فلا تبخـلْ إذا آدوا شــــموعي

و غنـى خَبـر الأكـوانَ عنـي كأني الشمسُ فانتظروا طلوعي



في سبوع ولدي أحمد
1995/4/3م

أهلاً ومرحى يـا وليـدي جئتَنـا   كـالفجرِ أشـــرق للعيونِ ولاحْ

عذبَ الجبينِ عَلا مُحياك السـَّنا   و اللهُ أكرمنـا بخيرِ صـــبـاحْ

فصباحُ مولِدكَ الشهي سعادتي   طـارتْ على الـدنيـا بغيرِ جنـاحْ

و ســـجدتُ حمداً للإلـهِ مرددا   يـا ربُ دومـاً هَبْ لنـا الأفراحْ

و أهنـأ وليـدي يـا عطيـة ربنـا   يـا خيرَ إســمٍ فيـه كـلُ فلاحْ

ندعوكَ أحمدَ علــَّنا يوماً نرى   فيك الفضـــيلـةَ جنـدَ كلِ كفـاحْ

و لعلَ ربَ العرشِ يقبل ســؤلنا   فتكونَ نبتـاً فيـه كـلُ صـــلاحْ



في فقد صديق غرق
(سامي عبد الكريم)

أفضـــلُ أن أعاودَ طسَ وجهي ببعضِ المــاءِ بُغيــةَ أن أفيقْ

فـمــا واللهِ مــا لـلـنـومِ طـعـمٌ و لا لونٌ وقد ذهبَ الصـــديقْ

وهالَ الســمعَ قســوةُ ما تلقي فمـا هو بـالمُصــــدقِ والمُطيقْ

يقولُ الناسُ سامي القومِ أمسى برغم الكـلِ والـدُنيـا غريقْ

أهـذا القولُ يـا من قلـتُ حقـاً؟ أراحَ البـدرُ وانطفـأ البريقْ؟

إلهي لا اعتراضَ فــأنــت ربٌ و لـكـنَ الـفِـراقَ لــه حـريـقْ

حريقٌ في القلوبِ وفي الحشـايا فهات الصـبرَ وامحو كلَ ضـيقْ

* * *

الورد وشروق الشمس

و تسللت شمسُ الشموسِ بنورها

تهدي الضياءَ إلى الغيومِ الباقيه

تهدي الورودَ سبائكاً من عسجدٍ

فتجففَ الدمعَ الحنونَ الجاريهْ

و الوردُ ينظرُ للحبيبةِ عاتباً

لم تغربينَ فما عاهدتُكِ جافيهْ؟

لا تتركيني للظلام أسيرةً؟

ويطولُ ليلي والليالي قاسيهْ

فتحتْ لها كلُ الورودِ صدورَها

و تنـهدت والعينُ سالتْ باكيهْ

و بقبلةٍ للوردِ قالتْ عذْرَها

فتقبلوه بكلِ نفسٍ راضيهْ

و الشمسُ تشرقُ بالضياءِ ودفئُـها

فتراقصتْ كلُ الغصونِ الزاهيهْ

* * *

قلب الأم

أغري امرؤٌ و غدٌ غلاماً جاهلا متلمســـــاً ثـأراً ينـالُ بـه الوطرْ

قالَ انتزِعْ من صــدرِ أمكَ قلبَها و ارجع به متجنباً مرأى البشرْ

فتحوزَ إعجابي وحسنَ رعايتي و لـكَ الـدنـانيرُ الوفيرةُ والبِـدَّرْ

فمضــى الشـقيُ لتوْهِ يبغي التي و هنتْ قواها كي تجنِبَهُ الغِيـــِّرْ

متلصصاً خوفَ افتضـاحِ فعالهِ و لحاظهُ البلهاءُ ترسلُ بالشــِّررْ

يُمناهُ ممســـكة بمقبضِ خِنجرٍ تحت القميصِ وفي ثناياهُ اســتترْ

لمــا رأتــهُ مُقبلاً فرحــتْ بــهِ و انهل فيضُ دموعِها درَّرا دررْ

في لحظةٍ نســـيتْ جميعَ ذنوبهِ و بـدا لهـا وكـأنــهُ الأبنُ الأبرْ

مـدتْ زراعَيها جويً لوحيدِها نشـوي بهذا العودِ غيرِ المنتظرْ

فدنا وأغمدَ مُديةَ في صـــدرها فقضـــتْ ومَبســمُها يهلل للقدرْ

وثني فـأحـدثَ فجوةً في جنبهـا   و القلب أخرجهُ وعادَ على الأثرْ

متعثراً هلعـاً لـهولِ صـــنيعـهِ   متخطيــاً كـل العوائقِ والحُفرْ

لكنـهُ من فرطِ ســـرعتـهِ هوى   فتـدحرجَ القلـبُ الكليمُ علي الحجرْ

فــارتــدَ يلعنُ حظَــهُ لعثــارهِ   و يئنُ من جرحٍ بكـاهلـهِ ظهرْ

ناداهُ قلبُ الأمِ وهو مـهشـــــــَّمٌ   ولدي حبيبي هلْ أصابَكَ منْ ضررْ

أفديكَ منْ شـــرِ البليةِ والردى   لهفي عليكَ فهل نجوتَ من الخطرْ



دعابة في وليمة

لما دُعيتُ إلى الخروفِ تحركتْ لي مِعدةٌ وتيقظتْ أحشائي

و تأهبتْ غددُ اللعابِ فأفرزتْ سالَ اللعابُ متى يجيءُ مسائي؟

قالوا ستُعقدُ في المساءِ وليمةٌ فيها خروفٌ كاملُ الأجزاءِ

و حشَوهُ أرزاً كم يتيهُ بُفسْتُقٍ وبهارةٍ ومهارةِ الشَواءِ

يا شمسُ مالكِ في السماءِ تمسمرتْ قدماكِ ولي ما لصرحكِ نائي

وأتيني أمسيةَ الهنا فكأنني لكِ عاشقٌ أنتِ الدواءُ لدائي

فيكي سيلقي قيسُ ليلي عندما تحظى النيابُ بفخدةٍ للشاءِ

أو قَلْ سيلقي عنتر بك عبلةً أو قلْ سيحظي رزقُ بالخضراءِ

أو قلْ سيُمني فيك حمدي بالمُنى و يَرمُ عظماً ناحلاً للرائي

و أتى المغيبُ بطيئةً خطواته و الشمسُ تمشي مشيةَ الصُدغاءِ

و عقاربُ الساعاتِ داهمها الشلل فتثاقلتْ في مشيةٍ عرجاءِ

حتى إذا دقتْ هنالِك خمسةَ … أسرعتُ من فوري أرومُ ردائي

و تعثرتْ قدماي من فرطِ الخُطا … و لبستُ قبلَ البنطلونِ حذائي

و خلاصةَ القول تحرك جمعُنا … نحوَ الوليمةِ في خُطيٍ نشطاءِ

و لنا أمانيٌ تراقصَ خيلُها … من حولنا في رقةِ الخُيلاءِ

ولاحَ بيتُ الحفلِ عن كَثبٍ فما … أن دقَّقتُ عيناي تُهتُ في إغمائي

فهناك قد أبصرت جيشاً رابضا … دون النساءِ اللائي في الإخفاءِ

يا للمصيبةَ يا لفجعةَ مُقلتي … أو ذا المني لسراب في الصحراءِ

يا حمدي فأثبت لا تضاعفُ كربتي … ليس العويلُ بمرجعِ الفقداءِ

شَمِرْ ذراعكَ وأستعدَ لهجمةٍ … و أستخدِمَنَّ طريقةَالفقهاءِ

لا تقربنَّ الأرزَ وأنسى رُكنه … و الخبز أهمله بلا استثناء

و لتعلمَّن بأن ظفركَ يقتضي … ما خف وزناً وازدهى بغلاءِ

و أظنُ أنك قد فهمت مقالتي … فأمضي وحسبي سيدُ الكفلاءِ



طوبى لمن سمع النداء ولبى

طوبا لمن ســـمعَ الخليلَ مؤذناً ‏ ‏ ‏ ‏ و أتى الحجـازَ ومكـةَ الفيحـاءْ
ســـيزور بيــتَ الله ثم نبينَــا ‏ ‏ ‏ ‏ و يطوفُ ســـبعاً لا يُحِسُ عناءْ
فالبيتُ يهوي المؤمنونَ هواءَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ تركوا النفيسَ وقد أتوا حُنفـاءْ
و بنــاهُ إبراهيمُ ثم دعــا لـــه ‏ ‏ ‏ ‏ يـا ربُ أكرمْ فيـه منْ قـد جـاءْ
و غداَ يؤذنُ في الحجـازِ مكبراً ‏ ‏ ‏ ‏ و الحقُ يسمعُ صوتَه من شـاءْ
و الكعبةَ الغراءُ أضــــحتْ قبلةَ ‏ ‏ ‏ ‏ للبيــت جــاءوا طلقوا الأهواءْ



الكلُ يُقبِلُ والرضـــاءُ رجاءُهم و لســـــانُهم يــا ربَنــا لبيــكَ

لبيكَ تهتفها الألوفُ وجرسُـــها ينســـــابُ عذبـاً جـاذبـاً أذنيكَ

و يُجيبُ من عليا السما يا ضيفَنا لبيــكَ أنــتَ أتيتنــا ســـعديــكَ

قد جئتَ ربكَ والصـــعابَ قهرتَها فــالخيرُ كـل الخيرِ بين يــديــكَ

* * *

يــا زائرَ البيــتِ الحرامِ أمــانــةً بلِغــةَ مني الشـــوقَ والقبلاتِ

وأضـــرعْ لربك بـالـدعـاءِ ببيتــهِ و أضـــرعْ لـه وأنـتَ في عرفـاتِ

أن يرزقَ المشـــتاقَ حجاً والذي ســمكَ الســما للشــوقُ يملأ ذاتي

و إذا بلغــتَ محمــداً في قبرهِ فأســـعدْ بتلك الأنسْـــمِ العطراتِ

يا روضـــة المختارِ أرجو ســجدةً فيهــا أعطر بــالنقــاءِ حيــاتي

* * *

أذن الترحال

أذن الترحالُ هيا   يا فؤادي فاستعدْ

و ألبس الإيمانَ دِرعاً   و التقي حصناً ورِدْ

و أجعلِ الأخلاقَ تاجاً   يعتليكَ ومنهُ زدْ

و أدعُ ربك في خشوعٍ   أدع رباً لم يلدْ

أدعُ من يرعاك دوما   إنه خيرُ السندْ

لا تُطع نفساً تمادتْ   دأبُها أن تستبدْ

كم تزيِّنُ مُهلكاتٍ   كُنْ حريصاً وأبتعدْ

و أجعلْ القرآنَ زاداً   و اتلُ آياتٍ وكِدْ

إن بعدَ العسرِ يسراً   كنْ عليهِ المعتمدْ

* * *

خواطر في بيت الله الحرام

يا سـعدَ عيني والفؤادَ بما أرى   بيـتَ الإلــهِ بـدا لعيني مُبهرا

والنورُ يعــلو والجلالُ يحــفهُ   والجــمعُ هــللَ للإلهِ وكَـــبرا

و الشــوقُ يســبقنا لبيتكَ ربَنا   و الدمعُ بلــَّل وجنتي كلِ الورى

من راحَ يســـبقُهم إليكَ قلوبُهم   تسـعى إليك ودمعُ أعينِهم جرى

يرجون رحمتَكَ التي فاضتْ هنا   في بقعةٍ منها محمدُ قد ســـرى

و الله جـل جلالــهُ يرقَي بهـا   عبرَ الزمـانِ خلودَهـا قـد قـدرا

بـالحجِ قـد وقفَ الخليـلُ مؤذنـا   سمع الذي كُتبتْ لهُ أن يَحضُرا

و رايتُ طوفانَ الحجيجِ بسـعيهم   نـهراً تدفق بالـهدايةِ قد ســـرى

من كــلِ فجٍ أقبلــتْ ركبــانُهم   و رجالُهم والبعضُ أقبل طائرا

و توحدت لغةَ الثنـاءِ وحمدُهم   و الكـلُ يطمع أن يعودَ مُطهرا

في ســاحةٍ لا فر قَ بين مليكهم   و غفيرهم ، الكـلُ أقبـل ذاكرا

كــلٌ تــراه مــهــلــلاً ومــكــبــرا   و ملبيا لله يســـجد شـــاكرا

يارب فاقبل من أتوك فكن لهم   دومـاً إلهي للمعـايـبِ ســـاترا

لتُزيحَ كــلَ همومِنـــا وكروبِنـــا   لأكونَ دوماً في الشدائدِ صـابرا

وارفع بفضلك ذكرنا واقسم لنا   يا ذا الجلال لسـانَ صـدقٍ ذاكرا

و ارحمْ تذللَنا وضـعفَ جموعِنا   إنـا ضــــيوفكَ يا كريمُ كما ترى



خواطري في روضة رسول الله

رســـولَ اللهِ يــا خيرَ البرايــا　　رســـولَ الله قربُــك منتهــايــا
رسـولَ اللهِ أنت ضـياءُ بصـري　　و أنت النورُ يســكنُ في الحنايا

*　　*　　*

أتيــتُ إليــكَ يــدفعني حنيني　　وشـــوقٌ للضـــيــاءِ وللمَعينِ
و حــبٌ ليس يـدنوا منــهُ حُـبٌ　　رســـولَ الله كمْ شَـــرُفت يميني
و قد مُدتْ تُصـــافحُ منكَ نوراً　　بهيــاً عنـد روضِــــك يحتويني
و ألقيــتُ الســـلامَ على نبيٍ　　رفيعِ القدرِ وضــــــّاءِ الجبينِ
و كــان الردُ أطيــبَ مــا تــأتي　　لســـمعي مُذْ عهدتُ به رنيني
تحيــةَ ســـيــدِ الكونين تمحو　　عن الأبــدانِ أدران الســـنينِ
و هذي الروضـــةَ الفيحاءُ جزءٌ　　من الفردوسِ يا ســـعدَ العيونِ
و يــا ســـعدَ الفؤادِ بخيرِ قربٍ　　لخيرِ الرُسْـــــل والنور المبينِ

*　　*　　*

رســـولَ اللهِ قـد جـارَ الزمـانُ   و سـعدُ وخالدٌ ضَـعفوا وهانوا

فهـانَ المســـلمون بكـلِ أرضٍ   و حكـامٌ لـهم للعهـدِ خـانوا

فــحــاقَ بــأمــتــي عــارٌ وذلٌ   و بطشٌ فيـه قهرٌ وأمتهـانُ

و ضـــاعتْ هيبةَ للأســـد حتى   نســى الأشـبالُ يوما كيف كانوا

و كانت دولةَ الإســـلامِ رعداً   يـزلـزلُ لـلـعِـدا قـلـبـاً فـبـانـوا

كحمَـلٍ ليس يقوي دفعَ ضُـــرٍّ   و لا قـرنٌ لـديـه ولا عـوانُ

و ما أســـتئســـادُ حمَلٍ كانَ إلا   إذا ما اســـتنوقَ الجملُ المهانُ



رســـولَ الله فادعوا الله نصــــرا و جمعا للشـــمائلِ والشـــعوبْ

لتوقظَ غيرة الإســــلامِ فينـــا عســى نمحو المذلة والشـحوبْ

عسى عُمــَّــرا يعودُ فيصفو دَهري و تنحـلُ المشـــــانقُ والكروبْ

و تخفقُ رايــة الإســــلامِ عزّاً و تشـرقُ شـمسُـنا بعد الغروبْ



شكراً لك اللـهم

يا واســعَ الأفضــالِ إني شــاكرٌ — نِعمـاً تهـادت من لـدنـك بحـارا

شـــــكرا لك اللـهم يا من لم تنم — عيناهُ دامت للحياةِ ســــهاري

يا من توفي الصـابرينَ أجورَهم — يا من تصــوغ من الظلامِ نـهارا

يا من تجيبُ السـائلينَ بأسـرهم — و شققتَ من أجلِ الورى أنـهارا

يُعطي الجميعَ وكيف لا وهو الـذي — لـجـلالِـهِ لـم يـحـرمِ الـكُـفـارا

خَشَـعتْ لهُ في الكائناتِ جوارحٌ — تخشـــى عقاباً لا يهونُ ونـارا

تبغي رضـا الرحمنِ ذي الفضـلِ الذي — ســترَ العصــاةَ ومدَهم إبصــارا

كم لاحَ فضلُك نـاهيا عهدَ الأسى — و بـدا عطـاؤك للعبـادِ فنــارا

و لكم دعوتُك يا إلهي فانقضتْ عني همومٌ تُرهقُ الأفكارا

إن كنتُ في شرقٍ وغربٍ إنني ألفيتُ ربي دائماً نصارا

و أنا بأرضك يا فرنجةَ زادني ربي ثباتا نلته ووقارا

ورضيت بالقدرِ الذي يُعطي لنا فهو الذي قد حددَ المقدارا

ومن الشدائدِ أحتسي كأسَ المُنى و ازددتُ دوما بالأسى إصرارا

فلكم ربيعٌ قد أتى بعد النّوى و لكمْ كسا بعد البلى أشجارا

حمداً لك اللهم

حمداً لك اللهم يارب السـما   يا من بلطفك يسـلم الأحياءُ

أكرمتَنا ومن المماتِ حفظتَنا   و فداؤُنا سـيارتي البيضـاءُ

إعجازُ لطفِكَ لا حدود لفيضـهِ   يـا منْ ببـابـك لا يُردُ دعـاءُ

يا من رأيتك في الكوارثِ حارسا   و جميلُ سـترك يا كريمُ رداءُ

يـاربُ لا تكشـفْ رداءَك أننـا   و كما ترى يا ربَنا ضـعفاءُ

نحيا برحمتك التي فَرشـت لنا   عند التصادم جُنـَّـةً وغطاءُ

بـارك إلهي في بقيـةِ عُمرنـا   و أجعلـه فيما تبتغي وتشـاءُ

واغرسْ بجاهكِ في القلوبِ محبةً   لمحمـدٍ تزكو بها الأعضـاءُ

و تقودُ كـل جوارحي وملامحي   نحو الهـدايـةِ فـالمعينُ رواءُ

اسـتعذبتْ سـقياهُ كلُ قبيلةٍ   إن هُمْ لنبعِ المصـطفى قدْ جاؤا

لا يظمأون مدى الحياةِ وبعدها في دارِ خلدٍ كمْ هناك سِـــقاءُ

يكفيهم من حوضِ أحمد رشـفةَ و نعيمُ قربٍ دائمٍ وضـــياءُ

يـا ربُ نبعَ محمـدٍ فلتســقنـا يـا ربُ إنـا عُـطَّشٌ وظِـمـاءُ

يا ربُ وأفتحْ لي خزائن رحمةٍ ما إن فَتِحنَ فما هناك شـــقاءُ

أنـتَ الرحيمُ وأنـتَ أنـتَ ملاذَنـا إن حلـــَّـــت النزلاتُ والأنواءُ

في رثاء والدي الغالي المرحوم الحاج / علي عتمان في 1997/4/28م

ماذا أقولُ ودمعُ العينِ ينسـكبُ — والحزنُ قد عَمَّـنا والقلبُ ينتحِبُ

ماذا أقول وعصـفُ الخطبِ يقدحُنا — و شـاءَ ربي بأن يمضـي إليه أبُ

هو المروءة والإحسـانُ شـيمتُهُ — أبو الرجـالِ ألمَّ الخطـبُ والكربُ

أبو المعـاني القيمـاتِ جميعِهـا — من كانَ بين الورى كالشـمسِ يُرتقبُ

من كان ذا حكمةٍ والناسُ تقصـدُهُ — إذ الخصـامُ تولى أمرَهُ الغضـبُ

ليـلُ العـداوة والبغضـاءِ بينـهم — يمضـي نهاراً ويخبوا الجمر واللهبُ

والله هيـأ من إخلاصـه دومـاً — سـبلَ الوفاقِ فكان الشرُ ينسـحبُ

و تشـرقُ الشـمسُ والأجواءُ صـافيةً — تدعو بخيرٍ لمن للشـرِ قدْ حجبو

رجاحةَ العقلِ تاجٌ كان يلبسُــــهُ   هبـةَ من الله من يعطي ومن يهـبُ

إشــــراقة الوجهِ مبهرةٌ لناظرها   ترنو العيونُ لــه وقلبُــهُ ذهـبُ

كمْ من أنــاسٍ لأجـل الله بــادلهم   حبـاً بحـب وكم للـدار قـد ذهبوا

ذهبوا بشـــــوقٍ إلى لقياهُ يدفعُهمْ   هـذا الحنينُ وهـذا المنهـلُ العـذب

هذا الحنين مضي يالوعــة القلبِ   هذي الألوفُ بكت والدمعُ ينســـكبُ

تبكيـك يــاأبتي من فرطِ لوعتِهـا   يبكيك حتي الحصي والشجر والدربُ

رباه في جـــــنةِ الفردوسِ أسكنهُ   وأجعل له القبرَ روضـــاً فيه يقتربُ

من النعيمِ الـذي أعـددتــه نزلاً   لمن لــهُ الإيمــانُ والأخلاقُ والحـبُ



شاعر بنــاء

الشـــــاعرُ يـبـنـي أبـيـاتـاً و كـذاك يـجـيـدُ الـبـنـيـانُ

و النـاسُ تُحـدقُ في صــمـت أدهشـــهـا حمـدي عتمـان

إبـداعُ مـبـانـيـهِ تـجـلـى لـلـعـيـن كـلـوحـةِ فـنـانْ

إن يبنِ قصـــيـدا تعشـــقهـا أو يبنِ قصـــورَ الإنســــانْ

أو يبني مصـــــانعَ تتباهـــي بســــلامـة صــــرح وأمـانْ

* * *

بمناسبة ميلاد إبنتي ندي
في الليلة الأولى من عام 1421هجريه

في ليلــةِ الهجرةِ الغراءِ أكرمَنَــا	ربُ البريـةِ ذو الأفضـــالِ والنعمِ
فيها رُزقنا ندي الحســـناءُ تعلنُها	أبتــاه أبشـــرْ بموفورٍ من الحكمِ
ينســابُ غضــاً بشـرياني وأوردتي	وغداً سـيسـمعُ كلُ الكونِ عن عِظَمِ
يغارُ بدرُ الدُجى مما ســيرسُـــله	وجـهٌ تجلى بـهِ الخلاقُ ذو الكرمِ
لوالــديَّ أنــا الفردوسَ أفتحُهــا	و لسـوف أصـبوا إلى العلياءِ والقممِ



ملاكٌ أنت

مـــــلاكٌ أنــــتِ لا بشـــــرُ   تراكــــــي العينُ تَنبهـــــــرُ

جمـــــــــألكِ لا يُـــدانيــــــه   جـــمالُ الـــــــبدرِ يا بـــدرُ

ورِمشُـــــــكِ ســـيفُ بتـــارٍ   شـــــديدُ الفـــــتكِ ينتصـــــرُ

سَـــــبيَ قلــــبي فأســــــعدَهُ   فـــــعندَكِ يُعـــشَقُ الأســـــرُ

عــــــبيرُكِ يامــــــني قـــلبي   عـــــــبيرٌ ســــــاقَهُ الســـــحرُ

شـــــــذاه يُعطـــــــرُالدنيا   يغــــــارَ الـــــوردُ والـــــــزهرُ

حمـــــــاكِ اللّهُ يأمــــــــلاً   لَكَـــــمْ يحـــــلوُ بــــــهِ العُمرُ

فـــي حـــفل تكــــــريم أوائـــــل المــناره

إن التفـــوقَ قمـــةً وبلوغـُــــها

مـابالتـمني والتكـــاسلُ يُطلـــــبُ

لكن بجـــهدٍ خـــارقٍ وعزيمــــةٍ

تجدِ الأمــــانيَ البعـــيدةَ تقـــربُ

فإذا بلــغتم قمـــــة بصـــــــعوبةٍ

فبقاؤكم فــــوقَ الذرا هو أصـــــعبُ

وهـــــي المـــنارةُ لا تكـــــونُ منارةً

إلا إذا رُفـــــعت هنـــاك فَتُنصـــــبُ

فلتفرحــــــــوا بنجـاحكـــــم ولتهنئوا

ولتحرصــــــوا إن التفوقَ أعـــــــذبُ

فيِ رثاء المغفور له بإذن الله
الأستاذ المُربي الفاضل / عبد الجواد علام
2007/12/13م

عبدَ الجوادِ رَحلتَ اليومَ في ثقةٍ — لجنةِ الخُلدِ التي بالشــوقِ تنتظرُ

فأمضِ إليها حبيبي شامخاً تزهو — بمـــــــا جنيتَ وما قــدْ عِشتَ تدخرُ

وأجـــــــــنِ ثمارَ زروعٍ عِشتَ تزرعُها — رُواؤُهــا الحـبُ والإخلاصُ والبرُ

رُواؤُهـــــــــــا العلمُ والأجيالُ شاهدةٌ — أن المربي حوي قلبــاً هوالتِبرُ

سَكـــــــنَ القلوبَ بأخـــــــلاقٍ تزينُهُ — ومن دمــاثَتِهـا خلطــاؤُهُ انبهروا

عَشِـــقَ التســـامي فعاشَ الكلُ يـــــعشــــــقُـــــهُ — في اللهِ احببنـاك يـاعملاقُ يـا بَرُ

أحببتَ رَبَكَ حُـــباً لا نظيرَ لــــهُ ... وعَشِقتَ طــــــــهَ فعشتَ العمر تعتبرُ

تُجـــــــــــهزَ الزادَ في ورعٍ وتُحكـــمَهُ ... فـأهنـأْ بسـنـدسِ جنـاتِ بهـا دررُ

وأهنَأْ بأجـــرِ شهيدٍ قد أَعدَ لكم ... وعداً من الرحمن والشـهداءُ ما قَبروا

رباهُ فأجعل له الفردوسَ منزلةً ... ومالنا ربي سوي التسليمُ والصبرُ

رُدَ إلـــيَّ تــأمــــــيني

طلب موجه إلي رئيس جهاز مدينة العاشر من رمضان

في 2003/7/25م

إنـــــي أتَيتُكَ مهموماً وبي أرقٌ

ممَّــــا علـــيَّ فَرُدَّ إليَّ تأمينـــي

إنَ السـيولةَ قدْ جَفَّـــتْ منابِعُها

وأشتاقتْ الــدَّمَ مُبتهجاً شرايينــي

ما عُدتُ أقدرُ أن أحــيا بلا مــــدَّدٍ

من النقودِ فهـــاتِ الشيكَ أعطيني

كيما تَعـودَ إبتساماتٌ علي وجهي

ويرحـــلُ الهـَّمُ والأنسـَامُ تأتيني

عبد الباقي

ألمانيا في 2011/6/8م

عبد الباقي ... قلت سنسكنُ فندق راقي

وسط ميـــــونخ ويستقـــبلُنا بالأشواقِ

ثم أتيتَ لكل أربعــــةٍ منا تاكســــي

ولمجــــهولٍ قد أطلــــقتَ التكـــسياتِ

يومُكَ أغبرُ كـــيف تنـــظمُ للرحلاتِ

كيفَ تُؤجرُ فندقَ يبعدُ مئتي كيلو عن الفسْحاتِ

أولُ بيتٍ بقصيدتكم يحــملُ كـــفراً

هـــاتِ نقـــودَ الوفـــدِ وغـادرْ أسرعْ هاتِ

وأحذرْ غضب الوفدِ الثائرِ والزجراتِ

إنْ لم تفـعلْ وجــــبَ الضربُ بالبُلْغاتِ

صبـــــاحُ ألمـــانيـــا - 2011/6/8م

ياحـــــاجُ شمسٍ قَـمْ فلـيلُكَ طالَ
والصـــــبحُ أشرقَ روعةً وجمـــــالاً

والظهـ.....رُ أوشـ.....كَ والخلائقُ كلها
قامـــــتْ لتحنـــــــي رأسها إجـــلالاً

فصـــــــــــــباحُ ألمانيا صباحٌ مشــرقٌ
والطـــــيرُ غني راقصـــــاً مخـــــتالاً

قد عــــــانقَ الأشجارَ مبتهجاً بها
ضـــــمته أغصـــــــانٌ تفيضُ ظِـــلالاً

قـــــمُ الجـــــبالِ هناك ترسمُ لوحةً
سبحـــــــانَ ربــــــيْ ما لذاكَ مِـــثالاً

سجـــــــــــادةٌ خضراء تنشرُ سِحرُها
أنهـــــارُ تمضـــــي تُسعدُ الأجـــيالَ

ووجــــــــوهُ تحسبها الملائكَ إن تري
حـــــــورَ الـــبريةِ رقـــــةً ودلالا

سبحان ربي

سبحان ربي مـُـبدعَ هذي الطبيــعةِ الســاحره

وأشجارَ تعلو وتختالُ أغصانُها الناضره

وقمــمَ الجــبالِ تغطــيها سجــادةٌ مبــــهره

وأنهارَ تجري وتنحدرَ في فرحةٍ غامره

تسوقُ النماءَ لهذي السهولِ وتحكي عن القدرةِ القادره

وترسمُ هذا الجمالَ المحيط بأشكالٍ روعتهُ النادره

إلهي لكَ الحــمدُ ملأ السمــاءِ ونرجــوكَ أنْ تمنحَ المغفره

خواطر في براج - 2011/6/11م

عبدُ السمــيعِ وممدوحٌ مع شمسٍ
قدْ أسعدوا يومي كما قدْ أسعدوا أمسي

وفي براجْ إذ لاحــت لأعينِنـا
مظـــاهرُ السحــرِ والإبداعِ والأنسِ

جمالُ الطبيعةِ فاقَ الوصفَ لمْ أرهُ
مُذْ أشرقتْ عيني علي الدنيا وكم يُنسي

متاعبَ العملِ والإعياءِ من صخبٍ
إن الطبيــعةَ قد عَكــفتْ علي الهمــسِ

إبداعُ ربي

إيطاليا في 2011/6/14م

سبــحانَ ربــي مُــبدعَ الأكـــوان

سبحـــــــانهُ من خَـــالقِ رحــمنِ

سبحانَ من أوحــي إلي الطيرَ الذي

يشــدو صـــــباحاً أعزبِ الألحـــانِ

والشمسُ تُشرقُ في بهـــاءٍ رائـعٍ

قد ضـــمها الأفقُ الكبيرُ الحـــاني

نسجتْ من الذهبِ الجميلِ خيوطَها

وأشـــــعةٍ تخــــتالُ باللمعــــــانِ

والموجُ يهدرُ صـــاخباً متتــابعـــاً

ما مــلَّ يوماً ســـــرعـــةِ الجــريانِ

والنـهرُ يجري والحـــياةَ يســـــوقها

ما كَـــــلَّ من إخــلاصهِ المتفانـــــــي

هذي الطبيعة كم تسوق إلي الوري

أســــــرارَ قـــدرةِ ربـِــها ومعانـــــــي

ما إن تأملها الخـــــلائقُ تهــــتديْ

وتخـــــرُ ساجـــدةً لدي المـــــــــنانِ

وتقـــرُ أن الله أحكـــــمَ صـــــنعه

متفــــرداً ربــــيْ ومــا لكْ ثـــــــاني

هاتف عبد الباقي

هــاتفْ عبـد البــاقي ولــــي

ليـــسَ يــردُ ولنْ يتـــخلـــيَ

أُقســـمُ رغـــمَ الفقـــدِ بـــــألا

يُتـــركَ للإهمـــالِ محـــــــلاَ

ليـسَ يعــودُ الأمسُ البـــــائسُ

وعـــدَ بذلك وقـــالَ وقـــــلاَ

ســوفَ يحـــاولُ بذلَ جـــــهودٍ

كيمـــا تصـــبحُ ورداً فـــــــلاً

عند وصـــولِ الوفــدِ لرومـــــا

عبد البـــاقي كـــانَ مُخِـــــــلاَ

قالَ الفــندقُ ألـــغيَ حجــــــزي

ذاك حــديثٌ صــارَ مُمِــــــــــــلاَ

نمكـــثُ ساعـــاتٍ بمطــــــــــــــارٍ

يا رفقـــائي أمســتْ خـــــــــــلاَ

عبد البـــاقي صـــارَ بحــــــــــــق

للـــتوبيخِ جـــهاراً أهــــــــــــلاً

روما فى 2011/6/13

صباحٌ علي النيلِ في أسوان- 2013/1/29م

يانيلَـــنا الغــــالي إليكَ تحيتي

بِصباحِـك الميمونِ في أســوان

الله ساقَ الخيرَ فيك لمصـــــرنا

عبرَ القرونِ تجــدُ في الجــريانِ

وما مللــتَ وما غَضَبت من الأذي

وما حجـبت عطــاءكَ المتفانـي

وإستقبلَ التـاريخُ شَمــسَ حضارةٍ

بزغــتْ هنا من شامــخ البنيـانِ

هذي المعــــابدُ سجـلت لبناتُها

أزهـــي حضاراتٍ علــي الأكـــوانِ

هــذي الصروحُ وبهـو أعمدةٍ بها

إبداعُ يَحــكــي روعـــةَ الفنــــانِ

وادي المـــلوك يقصُ أخبار الأُلي

ملَكــــــوا بملكِ الواحــــد المنانِ

راحـــو جميعا أينَ بطـشُ قويهم

أين المـــلوك ورهـبة الســـلطانِ

أين اللــذين تألهـــو وأستعبدوا

أممــــا تئن بســـائر الأزمــــانِ

سبحانَ من يبقـــي ويُفني خلقَهُ

سبحــــان من يقضي علي التيجـانِ

كل المـــــلوك تزولُ إلا ملــــــــكُه

هو وحـــــده يبقـي وليس بفانــــــي

يوماً يُنـــــــادي لمن المـلك اليوم

المـــــلك اليومَ للواحـــــد الديــــــانِ

صباحٌ في السد العالي- 2013/1/29م

هذا الصـــباحُ يَزفُ ألـوانَ الصفا

ونسـيمَ وُدٍ وإبتسامـــةَ مصطفـــي

سنزور ســـــــداً عالياً نزهو به

قد نظـــمَ النيل العظيـم تعطُــفاً

وأضاء مصــــــر بكهرباءٍ وُلدت

من رَحِمِـــه فظــلامُ مِصر تكشفَ

ونزورُ معـــبدَ فيلـــةٍ وجـــزيرةٍ

فيهـــا النباتاتُ التـــي لن تَـعرفَ

كلُ البرية ســـرها إلا إذا جــاءت

ووحدتْ الإلـه وسلـــمتْ بالمصطفي

الحلم أصبح واقعاً

الحُــــــلمُ أصبحَ يا أحـــــبةُ واقعـــــاً

فلتفرحــــــي يا عاشري بالجامعـــــــه

وتألقي بين الــــــوري يامُهجتــــــــي

فالكــــــــونُ عرفَكِ ياحبيبةُ لامعـــــه

وبهرتِه بِصنـــــــاعةٍ مرمــــــوقهٍ

وصـــــداكِ في عزٍ يهــزُ مســـامَعه

وغداً تكوني للعــــــلومِ منـــــــارةً

وستملكـــين من البيان جوامَعـــــه

يانجمةً بسمـــــــاءِ مصـــــرَ مضيئةً

ورفيعـــــــــةً يا عاشـــــــري يا رائعـــه

فلتفرحـــي ولتهنئـــي بالجـــــــامعـــــه

فلتفـرحـــي ولتهنئــــــــي بالجامـــــعه

محتوى الكتاب